الانوار
٦ صفحات
٥٠ قرشا
بيروت الاربعاء ١٠ تشرين الثاني ١٩٧٦ - السنة ١٨ - العدد ٥٧٤٠
AL - ANWAR - Beyrouth 10 Novembre 1976 18e année No. 5740

بدأ الزحف واليوم تتمركز القوات في خلده والحازمية والمعاملتين

تعديل في الخطة : سلوك طريق المكلس الى غاليري سمعان

بدأت قوات الامن العربية فجر اليوم تنفيذ المرحلة الاولى من الخطة الامنية بعدما ادخلت عليها تعديلات طفيفة ، فقد انسحبت هذه القوات من مشارف بكفيا ، واتجهت جنوبا نحو المتين ، ثم انحدرت الى بعبدات فبيت مري وعين سعادة ، وتقدمت الى ساحل المتن الشمالي في اتجاهين : الاول الى نقطة التمركز في المعاملتين مقابل كازينو لبنان ، والثاني من المكلس باتجاه غاليري سمعان ، عبر بوليفار كميل شمعون . كما زحفت القوات العربية من عاليه على محورين ، محور عرمون - خلدة ، ومحور الكحالة الحازمية . ولن تتقدم هذه القوات باتجاه المطار من محوري الشياح وخلدة في الوقت الحاضر ، على اعتبار ان هذه المنطقة مشمولة مع بيروت في الخطة الامنية ، وتأتي في المرتبة الثالثة من حيث التسلسل ، لان المرحلة الثانية تحتل دخول القوات الى منطقتي الشمال والجنوب .

وكان الرئيس كميل شمعون والشيخ بيار الجميل وقادة القوات اللبنانية قد زاروا القصر الجمهوري ظهر امس واجتمعوا مع الرئيس سركيس وقائد القوات العربية العقيد الركن احمد الحاج ، ناقلين احتجاج الهيئات الشعبية على دخول القوات العربية الى المناطق الشرقية .

وفي هذا الوقت كان ابناء المنطقة المحيطة بالقصر الجمهوري قد تظاهروا احتجاجا على دخول هذه القوات ورفعوا مذكرة الى رئيس الجمهورية وقيادة القوات اللبنانية ، تطالب بوجوب دخول قوات الردع الى خطوط التماس في المنطقة الاخرى قبل اتخاذ اية خطوة في الشرقية ، كما قامت منذ الصباح مسيرات وتظاهرات في الاشرفية وحتى الدورة وجونية واغلقت المدارس والمتاجر واقيمت الحواجز والمتاريس على الطرقات .

- التفاصيل على الصفحة الثالثة -

الا ان الرئيس شمعون والشيخ بيار الجميل عادا من القصر بتطمينات ازالت الغموض وبددت المخاوف من دخول هذه القوات وتم بعد ذلك تسيير دوريات مشتركة من حزبي الكتائب والوطنيين الاحرار لمنع ظهور المسلحين ورفعوا الحواجز والعوائق من الطرقات .

وكان الرئيس كميل شمعون والشيخ بيار الجميل والشيخ بشير الجميل والسيد داني شمعون قد التقوا عند الساعة التاسعة من صباح امس في مركز اقليم المتن الشمالي بحضور الشيخ امين الجميل وتوجهوا بعدها الى القصر الجمهوري حيث عقدوا اجتماعا مع الرئيس سركيس والعقيد احمد الحاج استمر ثلاث ساعات .

وبعد المقابلة توقف الرئيس شمعون والشيخ بيار الجميل على حاجز الصحافة وترجلا من السيارة التي كانت تقلهما وقال الرئيس شمعون قبل كل شيء اقول لكم باننا بحثنا قضية الصحافة ووقفها على الطريق في هذه الظروف والشيخ بيار وانا الينا على انفسنا ان نثير هذه القضية في اول مناسبة وسنطلب من الرئيس سركيس وضع حد لهذه العملية التي لا تتفق مع كرامة الصحافة ولا مع كرامتنا ، واعتقد انه سيتم حل هذه القضية بما فيه صون لكرامة الصحافة وكرامتنا .

بيان شمعون والجميل

ثم تلا الرئيس شمعون بيانا مكتوبا باسمه وباسم الشيخ بيار الجميل قال فيه :

لقد قمنا صباح اليوم - امس - بزيارة فخامة رئيس الجمهورية وعقدنا معه اجتماع عمل اشترك فيه العقيد احمد الحاج قائد قوات الامن العربية والقيادة العسكرية للقوات اللبنانية ، ودرسنا على مدى ثلاث ساعات الوضع العام من جميع جوانبه السياسية والعسكرية ، واطلعنا من الرئيس سركيس على التفصيلات ، الذي طمأننا الى سلامة مقررات الرياض والقاهرة ، والتي انشئت بموجبها قوة الردع العربية .

وقد اكد لنا الرئيس سركيس ان المصلحة اللبنانية محفوظة بتطبيق الاتفاق ، وان قوة الردع مهمتها فرض السلام في لبنان ، واننا ندعو اللبنانيين الى التضامن والالتفاف من اجل سيادة لبنان .

وسئل الرئيس شمعون : ما تفسير الانتفاضة الشعبية العفوية ضد دخول قوة الردع العربية الى المنطقة الشرقية ؟

فاجاب : لانه لم يكن لديهم نفس التطمينات التي اخذناها من رئيس الجمهورية والتفصيلات التي حصلنا عليها وهي كلها لا يوجد فيها اجحاف ولا اية فكرة اعتداء ، على حصانة المناطق الشرقية .

وقيل للرئيس شمعون ان موقف الجبهة اللبنانية كان بانه لا يمكن السماح بدخول قوة الردع الى المنطقة الشرقية الا بعد الانسحابات الفلسطينية وفق ما نص الاتفاق فقال : ان قوة الردع هي التي تؤمن الانسحابات اذ كان على المقاومة والقوات المشتركة ان

- البقية على ص ٦ عمود ٤ -



■ شمعون والجميل يتحدثان على طريق بعبدا ■

(تصوير موسى اللوقي)

احمد الحاج : سنعدل بحزم ومستعدون لاستخدام العنف

صدر عن العقيد الركن احمد الحاج قائد قوات الردع العربية امس ، بيان يوضح مهمة قوة الردع واسلوبها في التنفيذ ، وامر يومي الى ضباط ورتباء وجنود قوات الردع العربية .

وجاء في البيان : « لمناسبة تولي مهام قيادة قوات الردع العربية ، هذه المسؤولية التي بالرغم من ضخامة اعبائها اعتز بشرف حملها ، اعلن للمواطنين عن مهمة هذه القوات وعن اسلوب عملها .

اولا : مهمة هذه القوات .

ستتولى قوات الردع العربية تنفيذ ما يلي :

١ - انهاء الاقتتال وذلك بسحب المسلحين الى الاماكن التي كانوا يتواجدون فيها قبل ١٣ نيسان ١٩٧٥ ، وفي انهاء المظاهر المسلحة بجمع الاسلحة الثقيلة ، بفتح الطرق ، بتسلم المرافق والمؤسسات العامة وحمايتها ، وتأمين الجو للعودة ، كل هذا يتم وفقا للجدول الزمني المحدد في الخطة الامنية .

٢ - تأمين تنفيذ اتفاقية القاهرة وملاحقها ، وذلك ايضا وفقا للجدول الزمني المحدد لهذه الغاية .

٣ - حفظ الامن في كافة الاراضي اللبنانية .

ثانيا : في اسلوب عمل القوات .

ستنفذ قوات الردع العربية مهامها بعدل وحزم وستعمل لمصلحة الجميع دون تحيز او تمييز . وهي اذ تطلب الى الجميع تسهيل تنفيذ مهامها ، تعلن عن عزمها على استخدام العنف الرادع كلما اقتضت الضرورة الامنية ذلك .

لي وطيد الامل وملء الثقة بان هذا البيان سيلقى التجاوب الكامل من الجميع .

الامر اليومي

وجاء في الامر اليومي : انه لشرف كبير ان اتولى قيادتكم في هذا المنعطف الخطير من تاريخ لبنان ، بعد ان حلت به محنة ولا اشد ، وكارثة ولا اعظم . انكم قادمون الى ارض بلد شقيق ، كي تضعوا حدا لمأساته الدامية وتحلوا السلام في ربوعه .

ان المواطنين لهم ملء الثقة ، بانكم لهم جميعا دون تفرقة او تمييز ، وبان العدل سيكون شعاركم والحكمة المقرونة بالحزم ستكون رائدتكم . ولي ملء الامل بان الخطة الامنية التي رسمناها لكم ستنفذونها ضمن المهل المحددة لها ، بكل امانة وانضباط ، خاصة بعد ان وافقت جميع الاطراف وقررت الالتزام التام بما طلب اليها تنفيذه وفقا للخطة المذكورة .

وفقكم الله وسدد خطاكم على طريق السلام في لبنان .

التسوية على مستديرة الردع

اكبر خطر يهدد لبنان الان هو محاولة فك التحالف الاستراتيجي الذي ربح الحرب وانقذ الوطن الصغير من نفسه ومن الاخرين .

وقد يكون من المبكر الحديث عن ابعاد الخطوة التاريخية الشجاعة التي قام بها الشيخ بيار الجميل حين شق طريق الجبهة اللبنانية الى التحالف مع سورية . لكن ابسط نتائج تلك الخطوة هي خربطة الكثير من الحسابات المحلية والعربية والدولية . وفي مقدمة هذه الحسابات التقسيم ، والوطن الفلسطيني البديل ، وانهيار لبنان او تهجيره كوطن وشعب . بل تهجير الباقي من الوطن والشعب ، ودفعه الى نسيان الوجود السياسي تحت شمس العالم الكبير .

ولولا ذلك التحالف لكانت الصورة مختلفة كثيرا عما هي عليه اليوم . ولما كان هناك مجال للجدل حول قوة الردع وغيرها ، لسبب بسيط هو ان قوة الردع كانت ستبقى شعارا او حلما .

ويجب أن تكون لدينا قدرة مذهلة على تجاهل الوقائع وعلى سوء قراءة المستقبل ، لكي نصل الى مرحلة يقال فيها ان اللبناني يعرف كيف يحارب وينتصر لكنه لا يعرف كيف يوظف انتصاره . فيما يجيد الاخرون توظيف الهزيمة .

اكثر من ذلك ، فان الحظ او القدر يقرر نصف حياتنا ، كما يقول تشرشل ، والنصف الباقي يتوقف علينا . والشعوب تهرب احيانا من تضحيات النصف الذي يتوقف عليها . الا انها لا تهرب ابدا من النصف الذي يأتيها فيه الحظ او القدر . فهل يعكس لبنان الاية ويكون اول وطن يحقق المعجزات التي تتوقف عليه ويرمي في البحر معجزة الحظ والقدر ؟

هناك من يقول ان المسألة الجوهرية ليست هنا . فالسؤال الذي يتجاوز كل التفاصيل هو : هل نحن امام تسوية ام امام هدنة مسلحة ؟

والجواب هو الذي يحدد النظرة الى كل شيء . ويحدد دور قوات الردع وخططها واماكنها .

فاذا كنا في هدنة مسلحة فان دور قوات الردع سيكون محدودا . كذلك انتشارها . فضلا عن ان دور الدولة سيكون مجرد حراسة المتاريس وترك الطرقات البرية والبحرية والجوية مفتوحة وحرة في وجه تدفق الاسلحة .

واذا كنا في مرحلة تسوية فان قوات الردع تصبح قوة لبنانية تفتح الباب امام الدولة القوية . فهوية السلاح هي هوية من يستخدمه . وهوية الجندي هي هوية من يعطيه الاوامر .

والارجح اننا في الطريق الى تسوية . والبعض يقول ان الطرقات الدولية الثلاث المطلوب فتحها ليست فقط الطرقات بين بيروت ودمشق وطرابلس وصيدا ، بل هي ايضا الطرقات المرسومة على الخريطة السياسية في الشرق الاوسط .

اي طريق قوات الردع ، وطريق النفط الى اميركا واوروبا والعالم ، وطريق التسوية الشاملة لازمة المنطقة .

ومن الصعب على اي فريق اتخاذ موقف صحيح من دون ترتيب الحسابات على اساس هذه الطرق المفتوحة . فلا دخول قوات الردع مسألة محلية او عربية فقط . ولا التصدي لها مسألة محلية او عربية فقط .

ومشكلة هذه القوات هي الوقوف على مستديرة الحرب والسلم في المنطقة ، لا على مستديرة عالية او سن الفيل .

وما يجري الان يبقى في حدود التفاصيل وردود الفعل الطبيعية . وهو قد يلقي بعض الظلال على الصورة لكنه لا يغيرها .

فحرب الردع الحقيقي لم تبدأ بعد .

رفيق خوري

السادات : على لبنان أن يشارك باتفاق السلام في جنيف

الخلاف بين العرب على الوسائل لا الستراتيجية

قال الرئيس انور السادات ، في حديث الى اعضاء اللجنة التشريعية في الكونغرس الاميركي ، ان مشكلة لبنان في طريقها الى الحل ، واضاف : نحن مستعدون لانهاء حالة الحرب وعقد اتفاق سلام مع اسرائيل ، بمجرد انسحابها من الاراضي المحتلة في حرب ١٩٦٧ .

وجاء في حديثه : ربما سمعتم منذ خمسة او ستة اشهر ان العرب منقسمون على انفسهم ، وهناك نزاعات واتهامات من هنا وهناك . انها عادة في العالم العربي ، انها عادتنا منذ بدء التاريخ ، وستظل حتى نهاية العالم ستجدون خلافات في ما بيننا ومن وقت لاخر من يرفع صوته ضد الاخر ومن يتهم الاخر .. ولكن انظروا ماذا حدث في حرب اوكتوبر عام ١٩٧٣ . عندما واجهنا معركة واحدة كنا رجلا واحدا .

واضاف : هنا نقطة هامة يجب ان اعرضها لكم وهي اننا لا نختلف على الستراتيجية على الاطلاق ، وكذلك بشأن الاهداف الرئيسية ، ولكننا قد نختلف بشأن الطريقة او الوسيلة . وهي الستراتيجية التي وافقنا عليها جميعا في مختلف مؤتمرات القمة العربية . فماذا حدث في لبنان ؟

وعن السؤال اجاب الرئيس المصري : لا بد انكم سمعتم وقرأتم اننا نعاني حقيقة من مأساة هناك بدأت منذ ١٨ او ١٩ شهرا مضت ، وقد تورطت فيها عدة قوى مختلفة . وقد حان الوقت وطلبوا عقد مؤتمر قمة صغير ، وعرضنا فكرتنا وقلنا ان هذا الاجتماع يجب أن يكون سداسيا X بين مصر والمملكة العربية السعودية والكويت وسوريا ولبنان والفلسطينيين يمثلهم ياسر عرفات . وحاولوا اقناعنا باشتراك اربعة اطراف او سبعة اطراف ولكننا لم نوافق ابدا الا على عقد مؤتمر قمة سداسي ، وقد وافقوا على

- البقية على ص ٦ عمود ٧ و ٨ -

حكومة مصرية جديدة برئاسة ممدوح سالم

شكل الرئيس انور السادات امس حكومة جديدة ، برئاسة السيد ممدوح سالم ، احتفظ فيها الدكتور اسماعيل فهمي بمنصب وزير الخارجية .

وجاء في القرار :

المادة الاولى : عين السيد ممدوح محمد سالم رئيسا لمجلس الوزراء .

المادة الثانية : عين كل من السادة : الدكتور عبد المنعم القيسوني نائبا لرئيس مجلس الوزراء للشؤون المالية والاقتصادية ، الدكتور محمد حافظ غانم نائبا لرئيس مجلس الوزراء للتنمية الاجتماعية والخدمات ، السيد اسماعيل فهمي نائبا لرئيس مجلس الوزراء ووزيرا للخارجية . الفريق اول محمد عبد الغني الجمسي نائبا لرئيس مجلس الوزراء ووزيرا للحربية والانتاج الحربي . المهندس احمد سلطان نائبا لرئيس مجلس الوزراء للانتاج ووزيرا للكهرباء والطاقة .

المادة الثالثة : عين كل من السادة : عبد اللطيف بلطية وزيرا للقوى العاملة والتدريب المهني ، المهندس ابراهيم نجيب وزيرا للسياحة والطيران ، الدكتورة عائشة راتب وزيرة للشؤون الاجتماعية والتامينات ، الدكتور احمد فؤاد محي الدين وزيرا لشؤون مجلس الشعب ، المهندس احمد عز الدين هلال وزيرا للبترول ، المهندس عبد الفتاح عبد الله محمود وزيرا للنقل والمواصلات والنقل البحري . البرت بسول سلامة وزير دولة لشؤون مجلس الوزراء والمتابعة والرقابة ، الدكتور مصطفى كامل حلمي وزيرا للتعليم ، محمد حامد محمود وزيرا للحكم المحلي والشباب والتنظيمات الشعبية والسياسية . السيد حسين فهمي وزيرا للداخلية ، زكريا توفيق عبد الفتاح وزيرا للتجارة والتموين ، المهندس عبد العظيم عبدالله ابو العطا وزيرا للزراعة والري ، المهندس عيسى عبدالحميد شتيم وزيرا للصناعة والثروة المعدنية . الدكتور محمد عبد المعبود الجبيلي وزير الدولة للبحث العلمي والطاقة الذرية ، المهندس جمال الدين محمد صدقي وزير دولة للانتاج الحربي محمد محمود رياض وزير دولة للعلاقات الخارجية . الدكتور جمال العطيفي وزيرا للاعلام والثقافة ، الدكتور عبد

- البقية على ص ٦ عمود ٦ -

ليلة اخرى ملتهبة قبل دخول قوات الردع



■ منطقة العبور عند المتحف : ركام ونوافير مياه ، ولا عبور ■

امضت العاصمة ليلا اخر مشتعلا قبل ساعات من وصول قوات الردع العربية الى محاور القتال الساخنة في الضواحي ، فيما عادت جبهات الجنوب تلتهب مجددا ، وسط مخاوف واحتمالات بان تدفع اسرائيل بالموقف في جنوب لبنان الى حافة الانفجار العسكري الشامل .

وتضاربت الانباء حول معارك وقعت بين « جيش لبنان العربي » والقوات اللبنانية في عين ابل . وفي حين تعذر الحصول على معلومات وافية عما يجري هناك من القوات اللبنانية منذ ادلى ناطق عسكري في «جيش لبنان العربي» بالبيان التالي :

« عاودت « القوات الانعزالية » في عين ابل ، تساندها المدفعية الاسرائيلية بعد ظهر يوم التاسع من الشهر الحادي عشر من عام ١٩٧٦ ، قصف مواقعنا المتقدمة في الطيري وصف الهواء وقد ردت قواتنا على مصادر النيران بالمثل ودمرت مربض هاون ١٢٠ ملم في المرتفعات القريبة من عين ابل .

كما قامت احدى مجموعاتنا مساء اليوم (امس) بالاغارة على كازينو عين ابل ، وقصفته بمدافع ١٠٦ ملم وقذائف « الار. بي. جي » . وقد شوهدت النيران تندلع فيها . خسائرنا لا شيء ولم تعرف خسائر العدو »

وكان الناطق العسكري في « جيش لبنان العربي » قد ادلى قبل قليل بما

- البقية على ص ٦ عمود ٢ و ٣ -

نسف منزلين في الشوف لشمعون واحمد الحاج

وردت معلومات من الشوف امس تفيد ان مسلحين نسفوا منزل العقيد الركن احمد الحاج قائد قوات الردع ، في بلدة بعاصير ، (قال جنبلاط انه منزل شقيقه) .

وافادت المعلومات نفسها ان مسلحين نسفوا منزلا يملكه الرئيس كميل شمعون في بلدة البصيل القريبة من نبع الصفا .

عرفات يتوقع لقاء بين السادات والقذافي

قالت وكالة الانباء الليبية الرسمية انه تم وضع ترتيبات لاجتماع بين الرئيس المصري انور السادات والرئيس الليبي معمر القذافي .

ونقلت الوكالة عن السيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية قوله بانهما اتفقا على الاجتماع عقب الجهود التي بذلها هو لتقريب وجهات النظر ، وقال انه يتوقع ان يعقد الاجتماع في الثلث الاخير من هذا الشهر .

وقد وصل عرفات امس الى القاهرة يرافقه السيد طه الشريف بن عامر وزير الدولة الليبي للتمهيد لهذا اللقاء .

توقع زيادة ١٠ بالمئة على اسعار النفط

الرياض - خاص :

توقعت مصادر مطلعة ان تتوصل الدول المصدرة للنفط (اوبيك) في اجتماعها خلال الشهر المقبل ، الى اقرار زيادة على اسعار النفط في حدود ١٠ بالمئة .

وعلمت « الانوار » من جهات معنية أن ايران ستطالب في المؤتمر بزيادة على الاسعار تبلغ ١٢ بالمئة ، الا ان السعودية تنوي حصر هذه الزيادة بـ ٨ بالمئة ، ويمكن ان تنتهي المناقشات الى تسوية في حدود الـ ١٠ بالمئة .

الانوار
جريدة يومية سياسية
رئيسا التحرير:
سعيد فريحه
عصام فريحه
المدير المسؤول:
عزت صافي
مدير التحرير:
ميشال رعد
تصدر عن:
دار الصياد للصحافة والطباعة والنشر ش.م.ل
رأسمالها: ٣ ملايين و ٣٠٠ الف ليرة لبنانية
المدير العام:
بسام فريحه
الادارة العامة والتحرير:
دار الصياد – الحازمية – صندوق بريد ٩١٨ / ١٠٣٨
الادارة العامة والتوزيع:
ت ٤٥٠٥٦٣ – ٤٥٠٣٩٨ – ٤٥٠٣٩١
التحرير:
٤٥٠٩٣٣ (ستة خطوط مكررة)
٤٥٢٧٠٠ (اربعة خطوط مكررة)
المطبعة: ٤٥٠٦١٠
دائرة الاعلانات:
الادارة العامة: مركز سان شارل شارع عمر الداعوق – تلفون:
٣٦١١٢٠٢ – ٣٦٠٥٢٠
٣٦٠٥١٩ – ٣٦٠٥٢١
قسم الحجوزات: بناية صالحه وصمدي – شارع سوريا – ت: ٢٥٤٦٣٧
٢٩٢٥٥٩/٩ – ٢٥٩٥٠٩ – ٢٥٩١٢٢
الاشتراكات:
في لبنان: ١٥٠ ليرة لبنانية
في الخارج: ١٧٥ ليرة لبنانية
المؤسسات الرسمية: ٣٠٠ ل.ل
تضاف اليها اجور البريد

مؤسسة التحقق من الانتشار
ABC
طبع من عدد امس
٦٧٤٥٠

المفتي خالد يزور كرامي واليافي في دعم مهمة قوات الامن العربية وتعثر تشكيل الجبهة الاسلامية الموسعة

قام سماحة مفتي الجمهورية الشيخ حسن خالد قبل ظهر امس بزيارة الرئيسين رشيد كرامي وعبدالله اليافي وتداول معهما في تطورات الازمة اللبنانية.

وتطرق البحث خلال اللقاءين الى موضوع توحيد الصف الاسلامي في الفترة الراهنة، لمواجهة الظروف المحتملة.

وشرح المفتي خالد للرئيسين كرامي واليافي هدف التحرك الذي تقوم به دار الفتوى. وما تخلله من اتصالات مع معظم الشخصيات الاسلامية السياسية والدينية، خصوصا مع التجمع الاسلامي، والتنسيق معها من خلال برامج واوراق العمل التي تعمل في ضوئها للخروج منها بورقة عمل موحدة تتضمن كل المطالب الاسلامية والوطنية.

تصريح اليافي

وقال الرئيس اليافي معقبا على زيارة المفتي: لقد بحثنا عدة امور مع سماحته تتعلق بالوضع السياسي وخاصة الوضع الامني، وبعد ذلك في موضوع مجيء قوات الامن العربية حيث تمنى لها سماحته التوفيق في مهمتها الموكولة اليها، وزيارة سماحته لي كان اثر عودتي من زيارتي الى دمشق لتهنئتي بالسلامة.

واستنكر اليافي استمرار التصعيد العسكري وقصف الاحياء السكنية قائلا: لقد استغربت هذا التصعيد ولا اعرف ما هو السبب، لكني رغم كل ذلك ما زلت متفائلا بقرب نهاية الازمة المدماة، وفي رأيي انه بعد تمركز قوات الامن العربية في الاماكن الساخنة يبدأ العد العكسي. وبالنهاية لا مفر من العمل على جمع السلاح في المستقبل من جميع الاطراف المقاتلة، لنبدأ بالفعل بالعودة الى ما كنا عليه سابقا. واني امل بالمناسبة من الجميع ان يوقفوا هذا القصف الوحشي الذي يستهدف الابرياء والعزل من النساء والشيوخ والاطفال، وعلى الجميع مساعدة قوات الردع العربية في اداء مهمتها التي تهدف الى وقف النزيف الدموي وانهاء المأساة التي يتخبط بها لبنان منذ اكثر من ١٨ شهرا.

الجبهة الاسلامية

ومن جهة ثانية علمت «وكالة الانباء الصحفية» ان المساعي والمحاولات الجارية لاقامة الجبهة الاسلامية الواسعة قد تعثرت في خلال الايام القليلة الماضية، مما بات يهدد بتوقيف هذه المساعي والمحاولات، وصرف النظر عن موضوع اقامة الجبهة المذكورة.

وتضيف معلومات الوكالة، ان هذا التعثر قد حصل ولا يزال نتيجة لعدم موافقة عدد من الشخصيات الاسلامية المرموقة على مثل هذا الموضوع. فضلا عن ظهور تكتل وتيار بين الجمعيات والهيئات الاسلامية التي رفضت الانجرار وراء المحاولات المذكورة. وبدأت باقامة تكتلات ومحاور مناهضة لفكرة الجبهة الاسلامية الواسعة.

وعلمت الوكالة ايضا ان بعض الاقطاب المسلمين، ومنهم من ينتمي الى التجمع الاسلامي ابلغوا سماحة المفتي الشيخ حسن خالد رفضهم غير المباشر لفكرة الجبهة، وذلك من خلال ملاحظاتهم وتحفظاتهم التي طرحوها على هذا الصعيد.

ومن جهة اخرى عقدت اللجنة التنفيذية للجمعيات والهيئات الاسلاميه اجتماعا تدارست فيه الاوضاع العامه في البلاد. واثر الاجتماع اذاع الامين العام للجنة السيد سعد الدين حمدي بيانا جاء فيه: لقد تدارست اللجنة الامور العامة في البلاد وابرزها الرسالة التي وجهها الرئيس الياس سركيس، وما تضمنته من ايجابيات على الصعيد اللبناني وتطمينات منظمة التحرير الفلسطينية لتمكينها من العمل على بلوغ اهدافها القومية المشروعة.

وتمنت اللجنة على جميع الفرقاء ان يتعاونوا مخلصين مع قوات الامن العربية لانهاء المأساة القائمة على الساحة اللبنانية.

وعن الجبهة الاسلامية العريضة التي دعت اليها دار الفتوى قال ان اللجنة التنفيذية ترى في مثل هذه الاجتماعات شقا للصف الاسلامي، وهي تسجل عدم ارتياحها لمثل هذه الاعمال.

الجميل: ليس عارا علينا ان نقبل مساعدة الشقيق

قال الشيخ بيار الجميل في تصريحه اليومي لرجال الصحافة امس: ما كان اغنانا عن الاستنجاد بقوات عربية ولو كانت شقيقة لتثبيت الامن في البلاد واعادة السلام الى ربوعها، وما كان ابعد اللبنانيين عن الحرب التي جرهم اليها جرا من كانوا بالامس القريب ضيوفا على لبنان وشعبه، وتنعموا بالخير والطمأنينة والحماية ثم انقلبوا علينا مع من استعداهم من الداخل والخارج، واي انسان شريف، لا يشعر بالالم العميق يتألم قلبه حين يرى وطنه دمية تتقاذفها الايدي الغريبة وتلهو بها، واي وطني صادق لا يحزن حتى الموت، عندما يجد جني عمر الشعب طعاما للنار. اليست جميع هذه الصور المحزنة والمشاهد الكئيبة هي التي حملت المخلصين على طلب النجدة والتماس السلام. لقد كانت المحنة اكبر من لبنان، وكادت تصبح اكبر من العرب قاطبة، لولا اصوات مخلصة، ارتفعت في كل مكان، تطالب بقوة قادرة على وقف النزف والتمادي في الشر، وسد الطريق على الذين عزموا على ايصال البلاد وشعبها الى اعماق الهاوية، ولو عاد المكابرون والرافضون الى ضمائرهم، لوجدوا انفسهم من يتحمل وزر الحرب وويلاتها ولادركوا بالتالي ان لبنان الذي كانت محنته اكبر منه استطاع ان يظل كبيرا وكبيرا جدا في عيون العرب ودول العالم اجمع، لان الذين لبوا نداءاتنا ومدوا الينا ايدي العون والمساعدة، قد ادركوا جيدا ان سلامة الشرق العربي ودول الابيض المتوسط باسرها مرهونة بامن لبنان وسلامه، ولان نسمات الحرية والديمقراطية اذا اختنقت في ربوع لبنان توقفت كل رئة، وعم الاختناق الجميع.

ضرورة فرض الامن

وعاد الشيخ بيار الجميل فاكد على ان قوات الردع العربية، كان لا بد من الاستعانة بها لانهاء الحرب في لبنان، وهي عندنا بطلب منا ونحن لها اصدقاء اذا شاء بعضهم ان يكون لها اعداء.

ثم ركز على ضرورة تثبيت الامن وفرضه واجبا على الجميع يتقيدون به ويلتزمون، لا ان يكون الامن محطة للمساومة والمقايضة. ونحن نقولها مرة ثانية ولا نخجل بالصدق ولا بقول الحقيقة. اننا لم نختر معركة لبنان والمصير، واننا كنا في البطولات اعلاها، لكننا لم نكن قادرين على القيام بدور الدولة في حقل الامن واعادة الامور الى مجراها الطبيعي، وفي مطلق الاحوال؟ اننا نفضل الف مرة ومرة، ان تقوم دولة مستعارة معروفة الوجه بدور السلطة الاصيلة الى حين، على ان نشهد دولة الانحرافات والتجاوزات، والجماعات المستوردة من هنا وهناك، تتسلط بالضغط والارهاب، وتقضي على البقية الباقية من الوطن. وليس عارا علينا ان نطلب الصديق في وقت الضيق او نقبل مساعدة الشقيق كلما اظلمت امامنا الدروب، وانما العار كل العار، ان نتردد ولا نجرؤ على القول والعمل في آن واحد.

وختم الشيخ بيار الجميل قائلا: نحن اليوم امام خطر الشرعية المتعددة، واتباعها على ما يظهر جادون في تنفيذ مخططاتهم المشبوهة، وعازمون على الاستمرار في التخريب ونشر الفوضى لان الامن يخيفهم ويزعجهم، وما يطلبونه عن طريق الارهاب والفوضى لا يتحقق لهم في اجواء الاستقرار والاطمئنان. اما اللبنانيون باكثريتهم الساحقة فلن يرضوا بعد اليوم بحالة اللاسلم واللاحرب، وهم يطلبون بالحاح ان يكون لقوات الردع العربية الدور الفعال في هذا المجال، وليس كثيرا على العرب ان ينقذوا لبنان، لانقاذ انفسهم.

ابو شرف وابو حسن يلتقيان عند سلام

استقبل الرئيس سلام امس المحامي جوزف ابو شرف الذي عرض معه مجملا تفصيليا لاخر التطورات المتعلقة بدخول قوات الردع العربية الى الشرقية وموقف الكتائب منها، وهو موقف عبر عنه الشيخ بيار الجميل.

وعلى اثر اتصالات، حضر بعد ذلك السيد ابو حسن ثم السيد تمام سلام وجرى بحث مستفيض حول هذا الموضوع.

سركيس يقدم تطمينات لاركان الجبهة اللبنانية عن التزام فريق الفلسطينيين والاحزاب بالحل الامني

بدء التمهيد للحل السياسي عبر الطاولة المستديرة

حرب الرفض التي اطلقت مع دخول قوات الردع بعض المناطق، والتي رافقتها تحركات شعبية ومظاهر احتجاج، كادت ان تعيق تمركز الوحدات العسكرية التي تستعد للتواجد في مختلف محاور التماس.

وكادت هذه الحرب ان تنجح في تحقيق غايتها، لولا موافقة اعضاء الجبهة اللبنانية، بعد مقابلتهم رئيس الجمهورية، على مهمة قوات الردع.

وتقول اوساط المراقبين ان دخول القوات كان يمكن ان يتأخر عن موعده بعض الوقت، بدافع الانفعالات التي كانت تدور حول «كيف تمر هذه القوات امام وزارة الدفاع وعبر بكفيا دون ان تمر، وقبل ان تمر، في معاقل الفلسطينيين والمختارة وغيرها»؟

الا ان «التصدي» الذي واجه به الرئيس كميل شمعون والشيخ بيار الجميل مظاهر الاحتجاج والتحركات الشعبية قد حال دون التمادي في الاعتراض على دخول القوات العربية.

وكان الرئيس شمعون الذي قام بصحبة الشيخ بيار الجميل وبعض اعضاء الجبهة اللبنانية بزيارة رئيس الجمهورية، قد صرح لدى مغادرته القصر ان المعطيات والقناعات التي تملكها الجبهة عن مهمة قوات الردع باتت تحتم عليهم تسهيل هذه المهمة والمساعدة في دخولها المنطقة الشرقية من بيروت.

واعطى الرئيس شمعون تفسيرا لقيام التحركات الشعبية فقال ان القائلين والمواطنين الذين تظاهروا لا يملكون المعطيات المطمئنة لدخول قوات الردع التي نملكها نحن بعد مباحثاتنا مع رئيس الجمهورية. ولذلك فان كل شيء سينتهي بهذا الشأن بعد ان تسنح الفرصة لاطلاعهم على قناعاتنا.

تطمينات عن موقف الفريق الاخر

وقد ابدت اوساط المراقبين ارتياحها لتصريحات الرئيس شمعون وللاجواء التي اوحى بها لدى خروجه من مقابلة رئيس الجمهورية على مدى ثلاث ساعات، ذكر ان جميع الذين حضروها من اعضاء الجبهة اللبنانية، وفي طليعتهم الشيخ بيار الجميل، كانوا على اعلى درجة من التفاؤل بقرب انتهاء الازمة، خاصة بعد ان اطلعهم الرئيس سركيس على خلاصة التطورات التي وصلت اليها مراحل تنفيذ مقررات مؤتمري قمة الرياض والقاهرة.

وتقول المصادر المطلعة ان الرئيس سركيس قد اطلع اعضاء الجبهة اللبنانية على تقيد الفلسطينيين واركان جبهة الاحزاب الوطنية والتقدمية بمقررات القمتين العربيتين وبما التزموا به من وعود قطعوها له.

وفي اعتبار هذه المصادر ان الحرب التي دامت تسعة عشر شهرا قد حطت رحالها. وان هذا الاعتبار سيتثبت منه الجميع، خاصة، بعد تمركز قوات الردع العربية في الاماكن المقررة لها، حيث ينتظر ان يتوقف اطلاق النار وتبادل القصف بالقذائف والمدافع.

التحضير للحل السياسي

وتضيف هذه المصادر بان قناعة انتهاء الحرب دعت مختلف الفرقاء الى تهيئة انفسهم للمرحلة التالية التي يمكن اختصارها بالتحضير لعقد الطاولة المستديرة التي تجمع بين اللبنانيين ليحلوا المشاكل المحلية العالقة التي كانت سببا مباشرا مع بقية الاسباب الاخرى في اندلاع شرارة القتال.

ومع ان الطاولة المستديرة ليست موضوعا مسلحا بالقدر الذي يلح فيه موضوع وقف اطلاق النار. فان بعض المسؤولين اخذوا يعدون العدة لطرحه في الايام القليلة القادمة. وهم يستبشرون خيرا بالكلام عنه باعتباره مؤشرا لتقدم الخطى في حل الازمة.

ومن جهة ثانية فقد توقفت مجموعة تكتلات عن المساعي التي كان يقوم بها بعض اركانها لتأليف جبهات عريضة كانوا يعتقدون ان استمرار الازمة يقضي بها. وهو مؤشر اخر يضاف الى سلسلة المؤشرات التي تزرع التفاؤل بحل الازمة.

اده ومعطيات التقسيم

الا ان اتجاه معظم الفرقاء نحو الايجابية والتفاؤل لم يدخل في قناعة قلة من رجالات السياسة. وفي مقدمة هؤلاء العميد ريمون اده الذي اعطى تفسيرات امس تختلف عن تفسيرات الاخرين من الزعماء والمصادر.

فقد اعطى العميد انطباعا يقول فيه ان دخول قوات الردع التي يطغى عليها الطابع السوري الى المناطق اللبنانية، وخاصة التي يقطنها المسيحيون، ما هو الا احتلال سوري كانت تطمح اليه القيادات السياسية في البلد الشقيق منذ اول الحوادث. وقد تم لها ما ارادت.

وزاد العميد بان اسرائيل ايضا ستحتل منطقة الجنوب، وسيقسم لبنان عندما يحين وقت خروج القوات العربية منه. حيث ستبقى القوات السورية في الشمال والبقاع الامر الذي يعطي حجة لاسرائيل ان تبقى هي بدورها في الجنوب.

ويبدو العميد اده في تصريحاته امس طائرا «يغرد» وحده دون ان يذكر المعطيات التي دعته الى الاستقرار بتحليل ما يجري على الساحتين العربية واللبنانية تحليلا تقول مصادر المراقبين انها تعتقد بانه لم يسبقه اليه احد ولن يجاريه فيه احد في المستقبل مهما كانت نظرته متشائمة الى الامور.

وتشير هذه المصادر الى ان تصريحات العميد اده، التي تقلصت في الفترة الاخيرة، لم تتضمن، خاصة الاخيرة منها، اية اقتراحات او حلول يراها مناسبة في غمرة الاقتراحات التي يتقدم بها عدد من المعنيين في محاولة لانهاء الازمة التي امتدت اخطارها الى النواحي الاجتماعية والحياتية بالاضافة الى اضرارها على الصعيدين الوطني والسياسي.

السفير البابوي يستوضح الخارجية عن تطورات الازمة

طلب السفير البابوي المونسنيور الفريدو برونيارا امس من الامين العام لوزارة الخارجية الشيخ نجيب الدحداح ايضاحات شاملة حول تطورات الازمة اللبنانية والخطوات المتخذة لدخول قوات الامن العربية المعززة الى لبنان، وموقف الفئات اللبنانية حيال ذلك.

وقدم الامين العام للخارجية الى السفير البابوي ما طلب من معلومات.

ولدى مغادرته الخارجية قال السفير:

زيارتي اليوم لوزارة الخارجية تأتي ضمن الاتصالات التي نقوم بها على صعيد معالجة الازمة في لبنان. ووزارة الخارجية هي المكان الصالح الذي يجب ان نعود اليه لنطلع على تطورات الازمة، ونقوم بالاتصالات اللازمة مع الخارج. وذلك ليس فقط بالنسبة لكوني سفير الفاتيكان في لبنان، بل بصفتي عميدا للسلك الديبلوماسي.

الحزب الاشتراكي يرحب بالتدابير الامنية ويطالب مجددا بالغاء الطائفية السياسية

عرض مجلس قيادة الحزب التقدمي الاشتراكي الوضع العام في البلاد، وبحث في الرسالة التي وجهها رئيس الجمهورية الاستاذ الياس سركيس الى اللبنانيين.

واعلن الحزب انه اذ يرحب بالتدابير الامنية المقترحة، يرى ان الاقتصار على سحب المسلحين وفتح الطرقات واتخاذ التدابير الامنية الاخرى ليس من شأنها وحدها ان تؤدي للوصول الى الحل النهائي للازمة، اذ ان الحل الامني يرتبط بالحل السياسي الذي يجب ان يقوم على اساس تعديل النظام الحالي بشكل يضمن الغاء الطائفية السياسية واقامة المؤسسات التي نص عليها البرنامج المرحلي للاصلاح السياسي الذي وضعته الاحزاب والقوى الوطنية والتقدمية، ولا سيما تعديل قانون الانتخاب على اساس قاعدة التمثيل النسبي، ومعالجة القضايا الاقتصادية والاجتماعية بروح العدالة والانصاف، وضمان الحريات الديمقراطية والحقوق الاساسية للانسان.

اما الحلول الامنية المؤقتة دون الحل السياسي، فلن تكون العلاج المناسب للازمة اللبنانية، وسنرى البلاد تعود الى الوقوع في هذه الازمة من جديد.

فقد علمتنا احداث التاريخ ان النظام الطائفي سيعيد الازمة الى البلاد مرة كل بضع سنوات، ذلك انه لو الغيت الطائفية السياسية عام ١٩٤٣ لما وصل الى ازمة عام ١٩٥٢، ثم الى ازمة عام ١٩٥٨، ولو الغيت هذه الطائفية عام ١٩٥٩ لما عادت الازمة الى الظهور من جديد عام ١٩٧٣ وعام ١٩٧٥.

لجنة للتنسيق

ومن جهة ثانية فقد شكلت الحركة الوطنية اللجنة الامنية العليا التي ستنسق مع قيادة قوات الامن العربية بشأن تمركز وتحرك هذه القوات في المناطق التي تسيطر عليها، وتضم اللجنة السادة: انور فطايري، رفيق ابو يونس، حكمت العيد، سمير صباغ، جمال قلخوري.

الى جانب هذا اختارت الحركة الوطنية سبعة ضباط من عسكرييها ليتولوا مهمة الاتصالات بقادة مفارز القوات العربية في مراكز تواجدها في المحاور.

زوار القصر

قام النائب الدكتور زكي مزبودي صباح امس بزيارة القصر الجمهوري، كما زار القصر الوزير السابق السيد ميشال المر ورئيس مجلس شورى الدولة السيد انطوان بارود ومدير عام وزارة الاعلام السيد رامز خازن.

لحود يحمل الى القصر مشروعا لاعادة بناء الجيش

زار امس العقيد فؤاد لحود القصر الجمهوري ولم يتمكن من مقابلة الرئيس سركيس الا لحظات وكان لحود يتأبط مشروع قانون جديدا للجيش، كما كان ينوي ان يبحث مع رئيس الجمهورية ثلاثة امور وهي:

١ – دخول الجيوش العربية الى المنطقة الشرقية.

٢ – اعادة بناء الجيش ووضع قانون جديد لذلك.

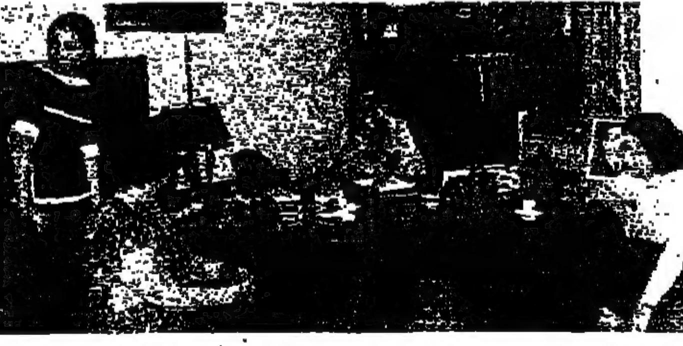
٣ – اتفاقية القاهرة.

واكد العقيد لحود بعد زيارته القصر ان اتفاقية القاهرة يصعب تنفيذها في مثل هذه الظروف وقال: علينا ان نوافق على دخول قوات الردع ما دام الرئيس المؤتمن على ذلك موافقا واذا انهت الجيوش العربية مهمتها تصبح امكانية التدويل مفتوحة.

اما بشأن مشروع قانون الجيش الجديد فقال لحود: لقد عرضت الموضوع على رئيس المجلس النيابي ونائبه وعلى الرئيس شمعون واستعرضت معهم من يجوز اقصاؤه عن الجيش ومن لا يجوز اقصاؤه.

سفير العراق بعد زيارة اده: نبذل جهودا لاعادة السلام الى لبنان

اده: مهمة سوريا الآن احتلال الجزء المسيحي



■ اده في مكتبه يلاحق المخطوفين ■

عرض العميد ريمون اده قبل ظهر امس، اخر التطورات في لبنان مع سفير العراق في بيروت السيد نوري اسماعيل الويس.

ولدى مغادرته منزل العميد اده رد السفير العراقي على اسئلة الصحافيين حول موقف بلاده من التطورات على الساحة اللبنانية فقال: في هذا الامر، لا جديد في موقفنا. وانتم كصحافيين مع جميع اللبنانيين من سياسيين ومن المواطنين ابناء امتنا العربية، تعرفون ان العراق الرسمي والحزبي اكد منذ الايام الاولى ان ما يجري على ارض لبنان العزيز هو مؤامرة تستهدف لبنان، والثورة الفلسطينية وبالتالي الامة العربية جمعاء، وطموح الجماهير العربية.

واضاف: ان العراق عمل في سبيل وقف النزف في لبنان عن طريق الضغط باتجاهين: الاتجاه الاول: اوفد العراق الى لبنان منذ بداية الاحداث سبعة وفود كمبعوثين شخصيين للسيد الرئيس احمد حسن البكر وللقيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي. وقد قامت الوفود السبعة باتصالات واسعة مع كل الاطراف اللبنانية والفلسطينية للعمل على وقف القتال واعادة السلام.

والاتجاه الثاني: كان اتجاها عربيا ودوليا حيث قام العديد من الوفود الرسمية باتصالات مع بعض الاقطار العربية والدولية، من اجل الضغط لاعادة السلام في لبنان.

مع اعادة السلام

وتابع قائلا: وفي هذه المناسبة اقول اننا نعمل منذ بداية الاحداث، ونضغط لاعادة السلام. وموقفنا المتحفظ بشأن مقررات مؤتمر الرياض لا يعني اننا ضد اعادة السلام في لبنان.

وختم السفير العراقي تصريحه بقوله: ان العراق سوف يبذل حزبا وحكومة جهوده لاعادة السلام العادل الى لبنان، والتمسك بوحدة ارضه وسيادته ووحدة ابنائه.

وكان العميد اده قد استقبل قبل ذلك سفير بلجيكا في لبنان وعرض معه تطورات الوضع العسكري والسياسي.

اده: التقسيم

ثم علق اده على الضجة القائمة في المنطقة الشرقية، بسبب دخول قوات الامن العربية اليها فقال:

لم افاجأ بما يجري في لبنان. واني اكرر ما سبق وقلته منذ ٢٤ كانون الثاني ١٩٧٥، عندما كنت في باريس وزرت واشنطن ونيويورك للمرة الاولى قلت ان لبنان سيصبح تحت الاحتلال السوري. وفي ٧ حزيران الماضي، بعدما كان دخل الجيش السوري في اول حزيران الى الاراضي اللبنانية وضرب الحصار حول بيروت، وجهت نداء الى الشعب اللبناني، قلت فيه ان الاول من حزيران يجب ان يكون اليوم الاول لنضال الشعب اللبناني ضد النظام السوري، الذي امر بغزو لبنان. ولم اغير رأيي الان، فلبنان محتل اليوم من قبل عشرين الف جندي سوري لغير اسم جيشهم فقط، فاصبح «قوات الامن العربية المعززة».

واضاف العميد: انا اعتقد ان مهمة القوات السورية ان تحتل الان الجزء المسيحي من لبنان الذي كانت «جبهة الكفور» تنوي اقامة الوطن المسيحي المستقبلي فيه.

وتابع قائلا: وانا اكرر تأكيدي انه بغير تبدل السياسة الاميركية بعد وصول كارتر للسلطة ومعاونيه، فان تقسيم لبنان يتجه نحو التحقيق. واسرائيل ستحتل لبنان الجنوبي حتى الليطاني. والجيش السوري المسمى «قوات الامن العربية المعززة» اذا انسحب يوما من لبنان، فلن ينسحب من البقاع وعكار، وستحتفظ سوريا بهما مقابل الجولان.

ويفترض في القادة السياسيين ان يتحملوا هذه المرة مسؤولياتهم، وان يدافعوا عن سيادة لبنان.

كرامي يوضح تصريحه للاهرام

ذكرت احدى الصحف المسائية المحلية في عددها الصادر امس الثلاثاء، ملخص لمقابلات كان قد اجراها مندوب «الاهرام» في بيروت وقالت في عدادها من قوة الردع العربية بان الرئيس كرامي اعرب عن اعتقاده بان ليس هناك من داع، لان يكون جيش دولة عربية اكبر عددا وعدة من جيش دولة اخرى داخل قوة الردع.

وتعليقا على ما ذكرته الجريدة المذكورة اكد كرامي بان هذا السؤال المتعلق بقوة الردع العربية لم يطرح اساسا من قبل مندوب جريدة الاهرام، لذلك فان الاجابة لا تخلو من الدس، وتعتبر غير صحيحة جملة وتفصيلا.

اقرأ فيه:



قيس في أخطر حديث: "الازمة اللبنانية أصبحت بين الفلسطينيين والحكام العرب الذين يحتمون ..."

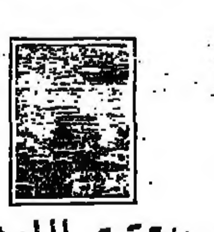


■ الامام الصدر لـ"الصياد": "اوقفت الانفجار الكبير بين المقاومة والشيعة"

■ سركيس والمقاومة امام الاختيارات الصعبة!!

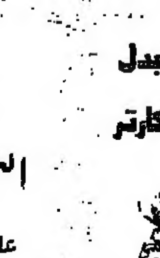


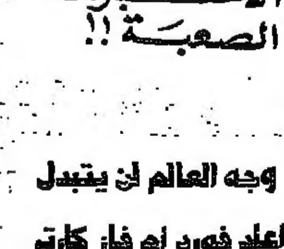
"المفوض السامي" العربي

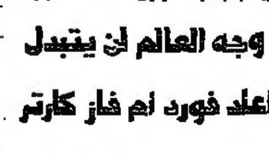


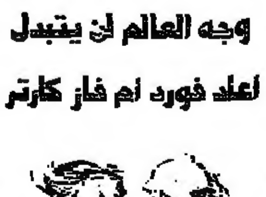


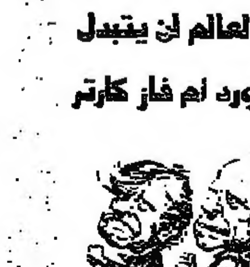






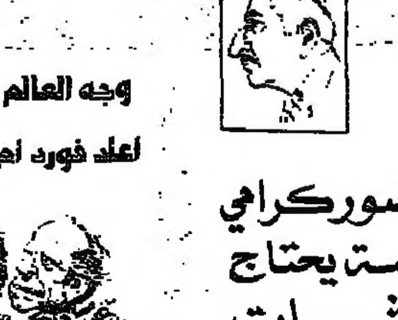




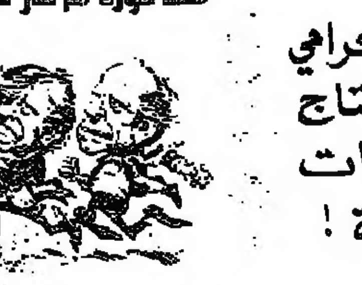








وجه العالم لن يتبدل









التحقيق الملون

حضور كرامي القمة يحتاج لاثبات بالصورة.

رئيس "حركة تحرير الجنوب" يدعو لابعاد الفلسطينيين عن منطقة الحدود
لوفيس فرنسيس : اتفاقية القاهرة نعتبرها ملغاة لانها عقدت مع مؤسسة لم تعد موجودة

…سم « حركة تحرير الجنوب » السيد كلوفيس فرنسيس مؤتمراً …فيا ظهر امس ، في مقر نقابة …رين (دار الف ليلة وليلة) عرض اوضاع المنطقة ، واعلن رفضه …دة الى تطبيق اتفاق القاهرة ، …ب بابعاد الفلسطينيين عن الجنوب. …جاء في بيانه : ان التعاون مع …ائيل ، بل التعامل مع اسرائيل مرفوض عندنا . وقد رفضناه منذ …م الاول . وسيظل مرفوضاً مع …ا بان الجانب الذي يتهمنا وهو فلسطيني هو الذي يتعامل بل هو الذي يتعاون مع اسرائيل ، وهذا ما يعرفه القاصي والداني ، وما سيجيء الصاب عليه يوماً .

ولكن عندما يشدد (...) الفلسطيني على القليعة الحصار فيحاول ان يميت من الجوع والمرض خمسة الاف نسمة من الابرياء . عندما تسد علينا الدروب الا الدرب التي تؤدي الى اسرائيل ، عند كل ذلك الى اين يمكن ان يلجأ من تقطع عنه المؤن ، ومن تغلق في وجهه مستشفيات صيدا وبيروت ودمشق .

جهة واحدة

وتابع يقول : نعم لقد لجأ بعضنا لمقاومة الجوع والمرض الى اسواق اسرائيل ومستشفياتها . ولكن من المسؤول ؟ تجد هنا من يدفع الثاني الى التقسيم مع اعلانه مقاومته للتقسيم ، على ان التقسيم ، بفعله وجده ، قد ارتسم ارتساماً واضحاً على ارض لبنان . و (...) الفلسطيني هو الذي دفع في غياب الجيش اللبناني اهل الجنوب ، دفعاً للاتجاه الى اسرائيل فلجأ بعضهم اليها ، هذا (...) الفلسطيني يكون وحده مسؤولاً من دفع الناس الى اسرائيل . ومع ذلك يقيناً نرى ان هذا التعامل والتعاون مع اسرائيل مرفوضاً .

غير انه ليس كل انسان بطلاً ، ولا كل انسان يقبل ان يموت من مرض ومن جوع مفروض عليه لتسلم المبادىء التي تحدثت فباتت تخدم الفلسطينيين اكثر مما تخدم القضية الفلسطينية .

فليرفع (...) الفلسطيني يده من الجنوب يسلم الجنوب . بالامس ، الصواريخ الموقوتة التي كانت توجه الى اسرائيل من القرى الحدودية اللبنانية ، هي التي كانت تجر القصف الاسرائيلي على قرانا الامنة .

واليوم فان تطويق القرى الحدودية من جميع جهاتها الا من الجهة المفتوحة على اسرائيل . هذا التطويق قد خطط له خصيصاً لدفش ابناء القرى الحدودية دفشاً الى اسرائيل .

وتابع البيان : لقد بتنا نعتقد ان القائمين بهذا التطويق يقومون بذلك لا تعاوناً مع اسرائيل بل عمالة لها ، لا عن خطة قتالية . ولاظهار كذب (...) الفلسطيني وافتراءاته على القليعة اريد ان اعطي بعض الامثال .

قال (...) الفلسطيني ان اهل القليعة دون سائر القرى والطوائف ينفردون بالاستشفاء في اسرائيل ، وقالت اسرائيل انها امنت الطبابة والدواء لتسعة الاف مريض من جنوب لبنان . معلوم ان عدد اهل القليعة خمسة الاف نسمة . فهل يمكن ان ترسل القليعة مرضى الى مستشفيات اسرائيل اكثر من عدد سكانها ، وهل جميع سكان القليعة مرضى . كما هو معلوم ان عدد ابناء القرى المسيحية الحدودية ثمانية الاف نسمة ، فهل يمكن ان ترسل هذه القرى المسيحية الحدودية الى مستشفيات اسرائيل اكثر من عدد سكانها .

فمن هم اللاجئون اذا الى اسرائيل للطبابة ولماذا لجأوا اليها ، ومن المسؤول ؟

وقالت اسرائيل انها اشترت ٢٥٠ طناً من تبغ ابناء الجنوب . معلوم ان انتاج القليعة من التبغ لا يزيد على ١٦ طناً وهو لا يزال موجوداً على ارضها . كما هو معلوم ان انتاج القرى المسيحية الحدودية من التبغ لا يزيد على ٨٠ طناً . فمن باع من اسرائيل الكميات الباقية ، ومن الزم البائع ان يبيع تبغه من اسرائيل ؟

تهديد بالتدويل

وانتهى الى القول : ورثنا من ابائنا الحمية ، ورثنا منهم حب لبنان . رأينا لبنان بحاجة الينا فانخفضنا بكليتنا ، وسنظل نسهم قدر استطاعتنا في عملية انقاذ بلادنا ايماناً منا بان لبنان ان بقي بقينا وان زال فلا موجب لحياتنا . وانا ملتزمون ، الان بمقررات قيادة القوات اللبنانية السياسية والعسكرية ، بانتظار ما سيكون من قوة الردع العربية ، التي ان نجحت في مهمتها توقفنا عن الاقتتال وان عادت الى بلادها خائبة عدنا الى سلاحنا ، لنحمل القضية اللبنانية مع من سيحملها على رؤوس الحراب الى المحافل الدولية .

اتفاقية القاهرة

ووجهت الى السيد فرنسيس الاسئلة التالية :

● هل يفهم من كلامك ان ابناء الجنوب ضد التواجد الفلسطيني على الحدود الجنوبية ؟

□ نحن نرفض رفضاً باتاً الوجود الفلسطيني في الجنوب لانهم هم سبب كل مصائب ابناء الجنوب منذ عقد اتفاقية القاهرة حتى اليوم ، هذه الاتفاقية المشؤومة نعتبرها ملغاة ، لانها تمت يومذاك بين الجيش اللبناني والفلسطينيين . واليوم بعد ان تفكك الجيش اصبحت الاتفاقية ملغاة لانها كاتفاق مع ميت .

الجنوب كان بالف خير ، وعندما دخله الفلسطينيون رحبنا بهم كابناء قضية شريفة لكن تبين لنا فيما بعد ان ابناء القضية الشريفة ارادوا اذلال اللبنانيين حتى الجيش اللبناني بدلاً من ان يقاتلوا مغتصبي ارضهم .

واضاف : ان ابناء الجنوب كل ابناء الجنوب يرفضون الوجود الفلسطيني في الجنوب بعد اليوم . الفلسطيني كان يذهب من صبرا الى الحدود ليضع الصواريخ الموقوتة ويعود الى صبرا . ابناء الجنوب وحدهم كانوا يتحملون القصف الاسرائيلي وكانوا يحرمون صفاء العيش ، والطمأنينة لا تعوض والعيش الهنيء لا يعوض ، لذلك نحن ضد الوجود الفلسطيني في الجنوب كما ذكرت .

وقال : اثناء حرب تشرين فتحت الحدود الجنوبية امام الفلسطينيين ليقاتلوا من اجل اعادة ارضهم ، ولم يتبين لنا فلسطيني واحد اراد الدخول لتحرير ارض فلسطين .

● من تمثل في بيانك وفي ارائك هذه ؟

□ امثل ٧٠ بالمئة من اهل الجنوب الذين يريدون العيش بكرامة وشرف وحرية .

● هل حركتكم هذه مستقلة ؟

□ نحن ملتزمون بالقوات اللبنانية كوننا من صميم لبنان .

● في حال توقف الاقتتال وبقي التواجد الفلسطيني ، هل ستوقفون انتم القتال ؟

□ سنستمر في الدفاع عن انفسنا وكرامتنا ، لانه عندما يعمل الوجود الفلسطيني لفرض نفسه على اللبنانيين ، لا نقبل به اطلاقاً . فعلى الفلسطيني أن يرضخ للقوانين والانظمة اللبنانية وهذا اقل البديهيات .

● هل تنتمي القوات اللبنانية في الجنوب الى احزاب معينة ؟

□ انتماء قواتنا في الجنوب هو للبنان ولا يوجد عندنا احزاب وبيوت للاحزاب .

● ما هو مصير الجنوب برأيك كمواطن جنوبي ؟

□ املنا كابناء جنوب ان يبقى الجنوب لبنانياً رافع الرأس مستقلاً حراً ابياً ، لا نفوذ فيه الا للبنانيين وللقانون والانظمة اللبنانية . اما اذا كان الفلسطيني يعد نفسه بالجنوب ويريد صيداً بدلاً من حيفا ، وصور بدلاً من يافا ، فهذه كارثة عليهم وعلينا .

● كيف تحركت القوات اللبنانية هناك ؟

□ التحرك كان برغبة اهل المنطقة وبصورة خاصة الشيعة ، وبلدة الخيام التي تعد ٢٥ الف مواطن فتحت ابوابها للقوات اللبنانية .

٨٠٠ جندي

واضاف : نواة القوات اللبنانية في القليعة هم الجنود اللبنانيون الذين انسحبوا الى البلدة خلال حركة الخائن احمد الخطيب ، واليوم ٨٠ بالمئة من ابناء الجنوب يشكلون القوة القتالية لتحرير الجنوب .

● هل توافقون على دخول قوات الردع الى الجنوب ؟

□ نحن نعتبر ان عندنا دولة ، وكذلك عند الاحزاب التي دافعت عن الشرعية وسهرت على مصير لبنان ، انما قوات الردع اذا دخلت فانها ستردع الفلسطينيين والشيوعيين المنحرفين الشاذين ، لانهم هم الذين يخربون ، وانما نفضل وجود الجيش اللبناني .

● كم هو عدد جنود الجيش اللبناني المتواجد في القليعة وكم هو عدد المقاتلين ؟

□ عناصر الجيش عددهم يزيد على ٨٠٠ و ٩٠ بالمئة من ابناء الجنوب مقاتلون من اجل كرامة الوطن وسيادته وعزته . فكل منا باستطاعته حمل السلاح ، وهو مقاتل من اجل لبنان وبصورة خاصة الشيعة .

ورداً على سؤال قال : عندما اعلن احمد الخطيب حركته (...) لم يكن معه سوى ٢٢ جندياً ، قتل منهم اثنين لانهما مسيحيان ، وانضم اليه فيما بعد الشيوعيون واليساريون المتطرفون والمرتزقة . وقال : ان المقاومة الفلسطينية عمدت منذ عام ١٩٦٩ على تهجير ابناء الجنوب لتزجهم في الصف الشيوعي ، مع العلم بان اصغر ملاك من ابناء الجنوب يملك ٣٠ دونماً من الارض ، ولا دافع لتهجيره سوى الارهاب الفلسطيني .

وعن مجزرة العيشية قال : كان الفلسطينيون يريدون توجيه الضربة الى القليعة ، وعندما شعروا بصمودها ارادوا ان تكون العيشية فريسة لهم .

…ن من الهيئة …امة المشتركة …كسروان

…ذاعت الهيئة العامة المشتركة في …ة كسروان امس البيان التالي : …الهيئة العامة في منطقة كسروان …لن عن ان المعلومات الاولية التي …ت مع قوات الطوارىء لدينا حول …السيد بطرس عزيزي ، تشير الى …لقتلة انما هم من بيروت وجوارها …نادا الى لهجتهم واوصاف السيارة …كانت تنقلهم .

…لك فان الهيئة ، اذ تستنكر …نه بقوة ، وتدعو الجميع الى …لي بالصبر وانتظار نتيجة التحقيق …يسير حثيثاً نحو كشف الفاعلين …الاخذ بالشائعات التي يطلقها …رضون للايقاع بين الاخوة …شقاء .

…مع الشباب المستقل …حث عن …اولة للتدويل

…ل تجمع الشباب المستقل في بيان …ره امس ، ان ما جاء على لسان …اد هنا سعيد بعد اجتماعه مع …ام الشعب في الجيش ، ما هو …نسيق مع « جبهة الكفور » …ع الحواجز والعراقيل امام …س سركيس ، ومقررات قمتي …ض والقاهرة ، وذلك بغية افشال …ود العربية الرامية الى استتباب …في لبنان ، ومن ثم تدويل الازمة …نية التي سوف تؤدي بطبيعة …الى التقسيم .

…ء من …لس السياسي …نة بيروت

…عا المجلس السياسي لمدينة بيروت …احيها المواطنين الى اتخاذ التدابير …رازية من القصف العشوائي . …ال المجلس في نداء وجهه الدكتور …ة فاخوري : نظراً للقصف …يد الذي تتعرض له مدينة بيروت …احيها من قبل الاطراف الانعزالية ، …المجلس السياسي الاقليمي لمدينة … وضواحيها يدعو الاهلين الى …ة كافة التدابير والاحتياطات التي … سلامة اولادهم .

…نتقل الى رحمته تعالى المأسوف …شبابه :

جورج الخوري
ايليا الصليبي

…حتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة … الاربعاء … مار الياس …

طالب المحامي شاكر ابو سليمان الرئيس الياس سركيس وقيادة قوات الردع العربية بالاسراع في دخول منطقة الشوف ، من اجل وضع حد للاعتداءات المتواصلة .

وقال رئيس الرابطة المارونية في تصريح بهذا المعنى : ان المجزرة التي ارتكبتها العصابات المسلحة بحق الاطفال والعجز في بلدة معاصر بيت الدين ، كانت حلقة من سلسلة معدة سلفاً لتهجير المواطنين في المنطقة بدءاً بفرض الخوة ، ومروراً بعمليات جمع الاسلحة ، وانتهاء بالاعتداءات التي تتناولهم في ارواحهم واموالهم . هذا فضلاً عما يحضر في منطقة الشوف من اعتداءات جماعية ضد فئة من المواطنين العزل بالاستناد الى هويتهم .

وطالب رئيس الرابطة المارونية بالتحقيق الفوري في المجزرة الرهيبة التي ارتكبت ضد المدنيين والاطفال العزل من السلاح في معاصر بيت الدين ، كما طالب الرئيس الياس سركيس وقيادة قوات الردع العربية بالاسراع في دخول منطقة الشوف ، في سبيل وضع حد لهذه الاعتداءات ، وخشية ان يشكل غياب قوات الردع عن هذه المنطقة الحساسة التغطية المطلوبة لمواصلة عمليات القنص والارهاب والتهجير على الهوية .

استناداً الى الاحصاء الاخير
وزارة الداخلية : نسبة المسيحيين ٥٤ بالمئة في لبنان

صدر عن وزارة الداخلية امس بيان يفيد ان نسبة المسيحيين من عدد السكان الاجمالي في لبنان (احصاء ١٩٦٥) يبلغ ٥٤،٤٧ بالمئة .

وجاء في البيان : رداً على ما صرح به السيد كمال جنبلاط بشأن عدد اللبنانيين المقيمين ، تعلن وزارة الداخلية ارقام اخر احصاء في لبنان اجراه على اساس السجلات الرسمية عام ١٩٦٥ ، الموظفون المختصون المنتمون الى مختلف الطوائف :

— موارنة : ٦٩٨،١٩٥
— روم ارثوذكس : ٢٦٥،٠٠٩
— روم كاثوليك : ١٥٦،٥٦٢
— سائر المسيحيين : ١٥٤،٣٩٣
— المجموع : مليون و ٢٧٤،١٥٩
— سنة : ٤٧٩،٤٩٩
— شيعة : ٤٥٨،٩٩٣
— دروز : ١٣٠،٢٢٢
— المجموع : مليون و ٦٨،٧٧٤

وقال البيان : ويكون عدد السكان اللبنانيين الاجمالي مليونين و ٣٤٢،٨٨٣ وتكون نسبة المسيحيين ٥٤،٤٧ بالمئة مقابل ٤٥،٥٣ بالمئة لسائر الطوائف .

الزين : سركيس اليوم رمز وحدة لبنان

دعا النائب السيد عبد اللطيف الزين جميع الاطراف الى وضع طاقاتهم للخلاص من المحنة والتعاون البناء .

وقال الزين ان عماد الخلاص الان الرئيس الياس سركيس وقوات الردع العربية ، ووصف الرئيس سركيس بانه اصبح رمزاً لوحدة لبنان ولارادة شعبه . وحث على النهوض بلبنان اقتصادياً واجتماعياً وانماء الجنوب وحمايته من المطامع الاسرائيلية .

مزارعو التبغ يطالبون كرامي باثمان محاصيلهم

زار وفد يمثل مزارعي التبغ في الجنوب ، يضم حوالي خمسين شخصاً الرئيس رشيد كرامي ، وطلب منه التدخل لقبض ثمن محاصيلهم من التبغ . وقد وعدهم الرئيس كرامي باجراء الاتصالات اللازمة .

وقال المزارعون انهم سلموا محصول التبغ الى متعهدي الدفع منذ حوالي ثلاثة اشهر واكثر ، الا انهم حتى الان لم يقبضوا ثمنه ، وان على المسؤولين الاهتمام بهذا الامر ، واجراء الاتصالات اللازمة لتأمين دفع ثمن محاصيلهم والحيلولة دون تجويع عيالهم .

من مواطن في البترون الى المكتب السياسي الكتائبي

تلقى المكتب السياسي لحزب الكتائب ، بواسطة الدكتور جورج سعاده ، رسالة من السيد حليم سعيد صوايا من حامات — البترون ، جاء فيها : لما كنت مؤمناً بلبنانيتنا المفدى الذي لا ارضى عنه بديلاً ، ولما كان هذا الايمان متأصلاً بي وبعائلتي ، علماً بانه كان يقال انني حزبي وانتمي لحزب غير لبناني . لذلك ارجو اعتبار كتابي هذا صادراً من اعماق ايماني بلبنانيتي وهو شهادة للتاريخ بانني ما كنت يوماً الا لبنانياً صافياً مخلصاً وفياً لتراب لبناننا العزيز الغالي . كما انني استنكر اشد الاستنكار مواقف جميع الاحزاب غير اللبنانية التي عملت ضد مصلحة لبنان ، معلناً رفضي لكل القوى التي حاولت تقويض كيان هذا الوطن وتخريبه وتشريد وتقتيل شعبه الامن المحب والمضياف .

وتابعت الرسالة : وعليه ، فانني اعتبر ما اصابني من نكبات مادية فادحة ، ومن تشريد لعائلتي فضلاً عن مرضي الذي اصابني في غربتي من جراء حزني على ما حدث في لبناننا العزيز هو فداء وقربان لارزنا الشامخ وليسلم لبناننا من هذه المؤامرة الخطيرة ، ليبقى مرفوع الرأس عالياً على جبالنا الشماء .

اعلانات مبوبة

LEPECO ليبكو
تخلصكم فوراً من جميع الحشرات والجرذان لمدة سنة . الاشرفية — تلفون : ٣٣٢٦١٠ .

للايجار محل على الشارع العام قرب مصلحة كهرباء لبنان صالح لصالة عرض او بنك مساحته ٢٠٠ م٢ هاتف رقم ٢٢٠٣٧٦ قبل الظهر

شافت انستكتيسيد
تخلصوا من الحشرات والجرذان في المنزل وكافة المؤسسات كفالة لمدة سنة تلفون ٢٢٥٣٦٠

برسم الايجار محل ٤٥ متراً مربعاً الاشرفية — متفرع من شارع اديب اسحق تلفون ٣٢٢٦٩١ .

للبيع محل لتصليح وصنع الاشبمانات المراجعة هاتف ٣٣٢٤٩٧ .

نؤمن الموظف والعامل حسب الطلب في لبنان وخارجه ، الدورة تلفون : ٢٦٩١٦٩ — سيكاف

اعلانات رسمية

اعلان

من امانة السجل العقاري في جونية
طلبت جانيت شبل معوض زوجة اديب مناسا اعطاءها شهادة ملكية بدل ضائع بالعقار رقم ٢٤٩ — منطقة شننعير .
للمعترض مراجعة الامانة خلال ١٥ يوماً تلي النشر .
امين السجل العقاري

اول اجتماع تعميري في القصر
التقديرات الاولى : ١٠٠ مليون للمرفأ و٢٢٢ مليوناً للجسور والمباني الرسمية

■ انطوان ريس يتحدث الى الصحفيين ■ (تصوير موسى الذوقي)

كانت التقديرات الاولى لبعض التجهيزات الاساسية في المؤسسات الرسمية موضوع اجتماع عقد امس في القصر على مستوى تعميري ، حضره الوزير تويني والدكتور سليم الحص والمدراء العامون السادة : ريمي شامي ، روجيه شمالي ، متري النمار فيليب طويلة .

وقال الوزير تويني بعد الاجتماع : اننا نقوم باحصاءات عامة في كل القطاعات والى جانب تقييم الاضرار هناك خطة لاصلاحها وذلك في اطار جعل كل شيء كما يجب ان يكون عليه ، وليس فقط اعادة تعمير ما تهدم ، والدرس تناول ثلاثة امور هي التالية :

١ — تمكين الادارات العامة من التقليع .

٢ — الحاجات المباشرة والملحة في القطاع العام والخاص .

٣ — الحاجات المستقبلية كالقروض وغيرها .

الازمة الاخرى

وقال : انه يتم استخلاص جدول اولويات وورقة عمل وملف للاستقراض وطلب المساعدات .

وسئل تويني عن التقديرات الاولية للخسائر فقال : عندما سيعلم اللبنانيون مدى الخسائر التي اصابت لبنان ، ستبدأ الازمة في نفس كل لبناني ، ولكن ثقتنا باللبناني كبيرة ، ولبنان سيرجع الى احسن مما كان .

وقال مدير عام الطرق والمباني السيد انطوان ريس : ان اضرار الاشغال العامة مع المشاريع التي بوشر بها والتي يجب ان تستكمل وبعض المشاريع الانمائية الجديدة تقدر بمليار ونصف المليار ليرة ، والاضرار التي يجب ان يعوض عنها بسرعة فائقة تقدر بـ ٢٢٢ مليون ليرة ، كاليات مفقودة وجسور مهدمة وترميم مبان رسمية ، و ١٤٠ مليون ليرة يمكن ان تدخل في المشاريع التي بدأ العمل فيها .

وعلم من جهة اخرى ان ترميم المرفأ يتطلب اكثر من مئة مليون ليرة ، وان الاجتماعات الان هي من اجل جمع الاحصاءات في كل دوائر الدولة ، ووضع جدول بالافضليات لتأمين المبالغ المطلوبة .

وقد حضر جانباً من اجتماع القصر السيد جورج عسيلي رئيس جمعية الصناعيين ، والسيد جان ابو نعوم عضو مجلس ادارة الجمعية ، ورئيس نقابة منتجي البلاستيك الذي قدم تقريراً اولياً عن الخسائر في قطاع الصناعة .

سعر جديد للارز والسكر في الشرقية

اعلن مجلس التموين التابع للجبهة اللبنانية انه تقرر بيع الارز بسعر قدره ٤٥ قرشاً لبنانياً للكيلو الواحد بالوزن القائم تسليم ارض المستودع .

كما يباع كيلو السكر ب ١٢٠ قرشاً

انعام رعد : التصعيد محاولة لافشال الحل

وصف رئيس الحزب القومي الاجتماعي السيد انعام رعد التصعيد العسكري بانه يدل على عدم الرغبة في انهاء القتال والتصدي لافشال الحل الامني .

وقال السيد رعد : ان التصعيد الانعزالي الاخير يدل بوضوح على امرين متلازمين ، هما عدم الرغبة في انهاء القتال ، والرغبة في افشال الحل الامني العربي .

اجتماعات في مقر "المرابطون" لعرض تطورات الوضع

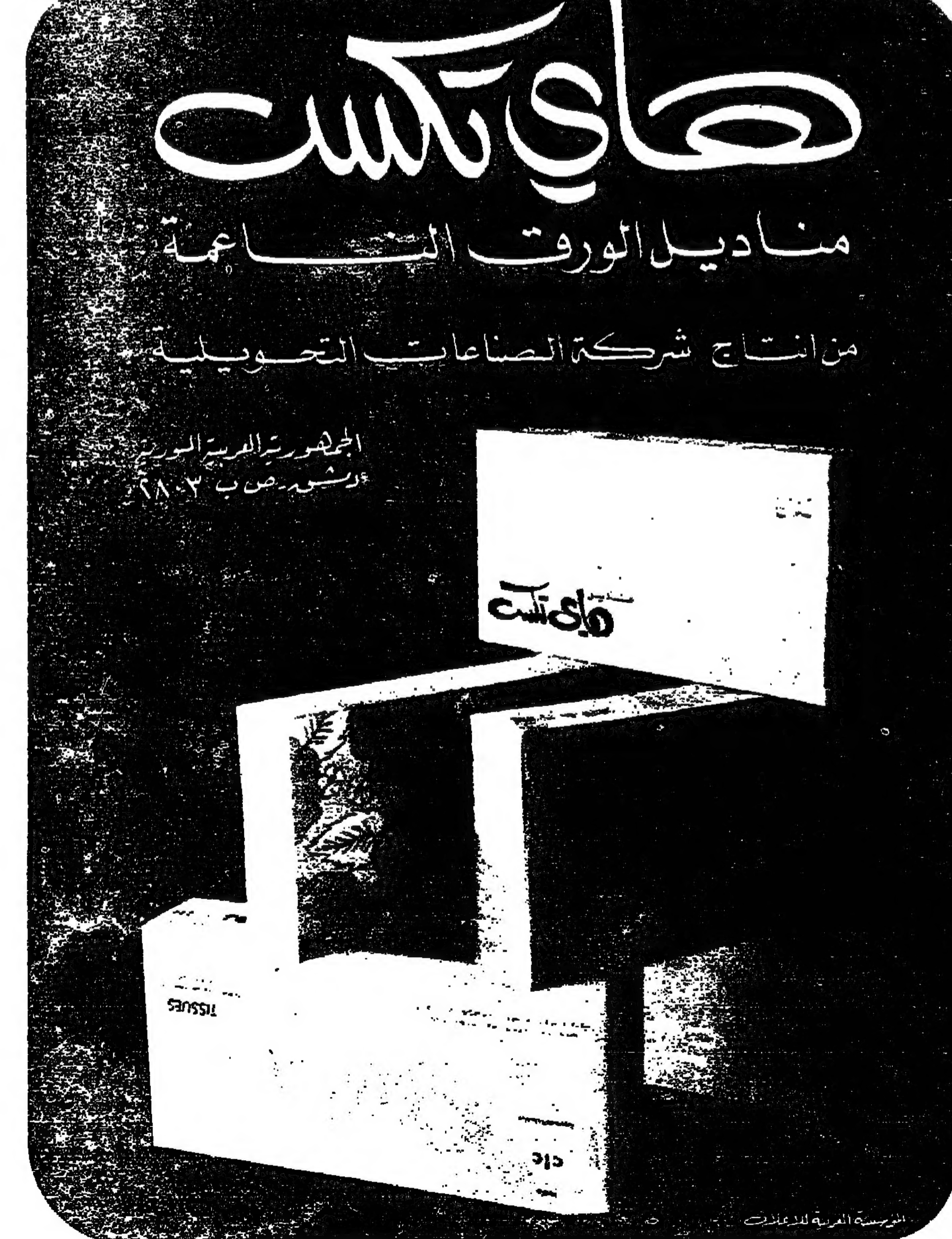
عقد في مقر حركة الناصريين المستقلين « المرابطون » ظهر امس اجتماعان ، الاول ضم « ابو اياد » والسيد ابراهيم قليلات ، وحضره بعض اعضاء مجلس قيادة الحركة ، وتركز البحث فيه حول المستجدات التي طرأت على الوضعين السياسي والعسكري في الـ ٢٤ ساعة الماضية ، وحول دخول قوات الامن العربية ، وضرورة تكثيف اللقاءات والاجتماعات لمواجهة كافة التطورات والاستمرار في موقف متلاحم لتحمل المسؤوليات المستقبلية القومية والسياسية والاجتماعية .

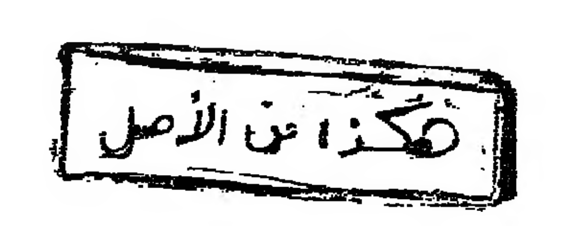
وعقد الاجتماع الثاني بحضور السكرتير الاول في السفارة السوفياتية في بيروت السيد سلسيلي كالتوس والسيد قليلات . وتناول البحث فيه اخر تطورات الوضع العالمي في ما يختص بأزمة الشرق الاوسط ، وانعكاسات هذه التطورات على مجمل تطورات القضية الفلسطينية والوضع الداخلي في لبنان .

ندوة الدراسات الانمائية تدعو الى الحوار

ناشد مجلس ادارة ندوة الدراسات الانمائية جميع الفرقاء التجاوب مع نداء الرئيس الياس سركيس واعتماد العقل بدل العنف ، وتنظيم حلقات حوار وطنية .

وطالب مجلس ادارة الندوة النظر في بعض مشاريع الندوة كمشروع الانماء السياسي والتقرير الانتخابي ، ومشروع استراتيجية الثورة العلمية والتكنولوجية ومشروع التطوير العلمي في القطاع التربوي ، ومشروع انماء لبنان لعام ٢٠٠٠ ، وفقاً لحاجات لبنان المستجدة بعد الحرب .





حالة حذر في المنطقة الشرقية ودعوة الى الاقفال والتظاهر

مسيرة الى القصر وبيانات تدعو للرفض

استفاقت المنطقة الشرقية صباح امس على حالة توتر وبلبلة ، بشكل عفوي حاد ، كاد يؤدي الى انفجار شامل في اكثر من محلة ، لو لم يسارع الرئيس كميل شمعون والشيخ بيار الجميل وعدد من القادة العسكريين في القوات اللبنانية الى تداركه ، وقد زاروا لهذه الغاية القصر ونقلوا الى المقاتلين تطمينات جديدة حول مهمة قوات الردع في المنطقة .

وقد بدأ التحرك في الصباح الباكر ، باقفال طريق الدورة والدعوة الى الاضراب في الاشرفية . وقيل أن الحراس الارز» يقودون التحرك . وسمع صوت الاجراس يعلن عن احتجاج على دخول القوات العربية ، ثم حصلت تجمعات شعبية بين عين الرمانة وعاريا ما لبثت ان توجهت الى القصر ، للتأكيد على حالة الرفض والقلق التي تتصاعد في الاوساط الشعبية .

تطويق سياسي

وتمكن اركان وقادة الجبهة اللبنانية من ضبط العواطف ، واقناع المتظاهرين بالاحتجاج السلمي . والمساعي السياسية بدأت بدورها مبكرة ، فالتقى الرئيس شمعون برئيس الكتائب بحضور الشيخ بشير الجميل والسيد داني شمعون في مركز اقليم المتن الشمالي ، وبمشاركة الشيخ امين الجميل .

واستمر الاجتماع ٤٥ دقيقة ، نوقشت خلاله التطورات وما يمكن ان تؤدي اليه حالة الرفض من اصطدامات بين اللبنانيين وقوة الردع من جهة ، وبين الرافضين من اللبنانيين والموافقين منهم .

وبعد تقييم دقيق للموقف توجه المجتمعون الى القصر الجمهوري : القيادة السياسية في سيارة ، والقيادة العسكرية في سيارة اخرى ، وعقدوا على الاثر اجتماعا مع الرئيس الياس سركيس استمر ثلاث ساعات وربع الساعة من العاشرة حتى الواحدة والربع .

تظاهرات وبيانات

وفي الوقت نفسه كانت تظاهرة تنطلق مزمعبدا باتجاه القصر الجمهوري تضم جماهير غفيرة من القرى والمناطق الممتدة من عين الرمانة حتى عاريا غربي طريق الشام مطالبة بعدم السماح لقوة الردع بالدخول الى هذه المنطقة نظرا لاوضاعها الستراتيجية الخاصة .

وفي هذا الوقت كان « المقاتل اللبناني » يوزع بيانات على اللبنانيين تدعو الى عدم السماح بدخول « قوة الردع الى المناطق اللبنانية المحررة » هذا نصها :

« في العاشرة منمساء الاثنين الواقع في ٨ — ١١ — ٧٦ ، اجتمع ممثلون عن القيادات العسكرية اللبنانية والقواعد الشعبية (الكتائب والاحرار والتنظيم وحراس الارز) ، وبعد التداول بالتطورات المستجدة نتيجة لتطبيق اتفاقيتي الرياض والقاهرة اتخذوا المقررات التالية :

١ — رفض دخول القوات العربية الى المناطق اللبنانية الحرة . « لان لا مبرر عسكريا لدخول هذه القوات » .

٢ — التأكيد على ان المهمة الاساسية لهذه القوات هي ردع المعتدي الفلسطيني الذي أمعن تخريبا وقتلا ودمارا : وليس لردع اللبنانيين الامنين اصحاب الدار المعتدى عليهم والمدافعين عن حريتهم وكرامتهم .

٣ — اعتماد الوسائل والضغوط كافة لمنع دخول هذه القوات الى المناطق اللبنانية الحرة ، بما في ذلك الاضراب والتظاهرات والاقفال تأكيدا لوقف المقاتلين الصامد ، وتحقيقا لاماني الامة اللبنانية في السيادة والاستقلال .

مذكرة الى سركيس

وبعد الاتصالات التي جرت بين المتظاهرين قرب قصر بعبدا والمسؤولين قام وفد يمثل المتظاهرين بزيارة القصر حيث عرض على الرئيس سركيس والجبهة اللبنانية الموقف ، وقدم لكل منهم مذكرة هذا نصها :

« بتاريخ ٨ تشرين الثاني ١٩٧٦ ، عقدت الهيئات الشعبية اجتماعا في اللويزة لبلدات وقرى المتن الجنوبي وقضاء عاليه التالية اسماؤها : بسوس — بدادون — حومال — بليبل — بسابا — الكحالة — كفرشيما — وادي شحرور — حارة الست — بطشيه — المرداشة — الحدث — بعبدا — الجمهور — اللويزة — الحازمية — الشياح — عين الرمانة — الفياضية — تقرر بنتيجته ما يلي :

اولا — الموافقة على كافة مواقف الجبهة اللبنانية من تحركات قوات الردع بوجه عام .

ثانيا — الاصرار على وجوب دخول قوات الردع الى خطوط التماس في المناطق المحتلة قبل اتخاذها اية خطوة في المناطق الحرة وذلك للاسباب التالية :

أ — لتواجد المرتزقة المخربين باعداد كثيفة في المناطق المحتلة .

ب — لمواصلة قيام هذه العناصر بتحصين مواقعهم ومواقعهم وتعزيز تواجدهم العسكري في كل من عاليه والقماطية وسوق الغرب وعيتات وعين عنوب والمروقية وخلدة والشويفات والمطار الخ ...

ج — التعديات المتواصلة واستمرار القصف العشوائي على منطقتنا السكنية الامنة بالرغم من قراراتوقف اطلاق النار ، ولا سيما الصادرة عن مؤتمري الرياض والقاهرة .

د — ان دخول قوات الردع الى مناطقنا قبل تحرير المناطق المحتلة ، يشكل خطرا على ثلاثماية الف مواطن لبناني في المنطقة ، وان المعتدين لن يتورعوا عن القيام باي عمل عسكري من شأنه ان يؤدي الى مذبحة ، اقلها كتلك التي حصلت في العيشية . ودليلنا على ذلك التصعيد العنيف للعمليات التي نشهدها حاليا .

ثالثا — نكرر ثقتنا بكم آملين اخذ مقرراتنا بعين الاعتبار ، والعمل على تنفيذها كي لا نضطر مكرهين من اتخاذ مواقف سلبية ، تنعكس على الوضع الداخلي ، بعد ان دفعت المنطقة ثمنا غاليا ارواحا وممتلكات » .



■ لويس كرم والوفد الشعبي على طريق القصر



■ جانب آخر من « ساحة شهداء الكتائب » ■

■ ساحة ساسين أمس : حاجز وحالة اقفال ■

(تصوير مارون طراف)

لويس كرم : مضايقات دفاعية

وقال السيد لويس كرم احد قادة القوات اللبنانية في المنطقة بعد المقابلة : ان التظاهرة السلمية والايجابية جاءت لتعبر عن وضع المنطقة العسكري والنفسي ، وجاءت تمنيا على رئيس الجمهورية واركان الجبهة اللبنانية ان يأخذوا بعين الاعتبار انعكاسات دخول قوات الردع على الجبهة الممتدة من عاريا حتى الحدث والشياح . وان دخول قوات الردع من الكحالة باتجاه الـ... وغاليري سمعان قبل انتهاء الـ... يشكل مضايقات للعمل الدفاعي الـ... نقوم به .

وقال كرم : لقد مضى علينا ... من ١٨ شهرا ونحن نقاتل بكل شر... وندافع عن هذه النقاط الممتدة جنو... طريق الشام حتى خطوط المواجهة ، ويـ... لنا أن تكون حذرين من الخصيالتر... الاولى ، لجهة تأمين طرق امداداتنا

واضاف : ان منطقة الـ ... شهيد عبرت اليوم الى جانب صمود... العسكري والبطولي ، سواء في الكحا... او عاريا او بدادون او بسابا او الحد... او كفرشيما ، عن ايجابية وتأييد مطل... للشرعية اللبنانية بالطرق السلمية .

والوفد الذي زار القصر ضم السادة لويس كرم ، حارس قنالي ، جو... بجاني ، انطوان ابو اشعر ، ... العجل ، روبير كرم ، وبعض ممثـ... المنطقة .



■ حركة سير خفيفة في شارع السيدة ■

تصاريح المرور الى سوريا: رسم جديد .. وحالة ازدحام



زحلة — من مراسل « الانوار » :

القرار الذي اتخذه محافظ البقاع السيد هنري لحود بتكليف رجال الدرك اعطاء تصاريح المرور الى سوريا ، الى جانب مراكز الامن العام ، لم يحل مشكلة الازدحام امام هذه المراكز .

والتدابير الادارية الجديدة تفرض على كل طالب تصريح الاستحصال على نسخة عن بطاقة الهوية من دوائر النفوس ، من اجل تفادي استعمال بطاقات الهوية المزورة ورسم النسخة الواحدة عشر ليرات . (في الصورة : تجمع المواطنين امام عدلية زحلة)

السبعلاني : اللامركزية التربوية هي الحل الافضل

قال نقيب المعلمين الاستاذ انطوان السبعلاني ، في تصريح له امس ، ان اللامركزية التربوية هي الحل الاوحد الافضل لتحريك الوضع التربوي وتأمين فرص التعليم للجميع .

وقد عقد اجتماع تربوي بين المطران انطوان جبير المسؤول عن المدارس المارونية في طرابلس والنقيب السبعلاني ، تم فيه التداول بأوضاع المعلمين والمدارس الخاصة ومستقبل التربية في لبنان . وبانتهاء الاجتماع ادلى النقيب السبعلاني بتصريح قال فيه : لقد اكد لي سيادة المطران انه لم يصرف اي معلم من الخدمة ، وانه مع فتح المدارس المجانية ، اما بتأمين المنحة السنوية من الدولة ، واما عن طريق استيفاء اقساط رمزية من التلاميذ في الوقت الحاضر .

تجمع مالكي السيارات يؤيد تعيين العقيد الحاج

اذاع السيد توفيق المصري امين عام تجمع نقابات مالكي وسائقي السيارات العمومية في لبنان بيانا اعلن فيه تأييد التجمع لتعيين العقيد الركن احمد الحاج قائدا لقوات الامن العربية المعززة .

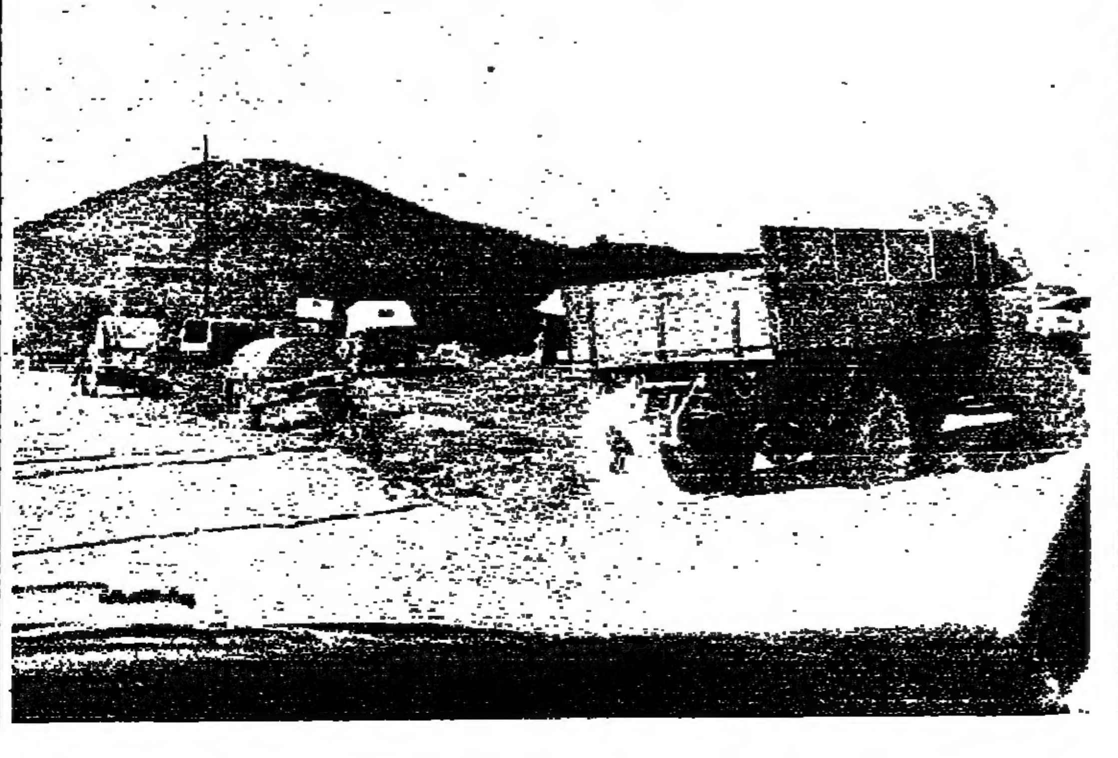
ويعتبر البيان ان التعيين جاء في محله ، لما يتمتع به القائد الحاج من مرونة وصفات حسنة ووطنية صادقة الى جانب كونه الرجل الحيادي المطلوب في هذه الظروف .

اتحاد الشبيبة الاسلامية يدعو لاعادة بناء الدولة

دعا اليوم اتحاد الشبيبة الاسلامية الى وجوب بناء الدولة اللبنانية على اسس حديثة تحقق الديمقراطية الصحيحة التي من شأنها ان تؤمن للمواطنين حقوقهم المشروعة في مختلف المجالات ، وفي مقدمتها تكافؤ الفرص بعيدا عن الصبغة او الصيغة الطائفية التي كانت متبعة في الماضي ، منذ فجر الاستقلال حتى اليوم .

وطالب البيان رئيس الجمهورية بان يبادر الى تشكيل حكومة جديدة مستعينة بوجوه جديدة ومنسجمة تمتاز بالكفاءة والنزاهة وتستطيع ان تنبري لتحمل المسؤوليات بكل احترام ، وتعمل على بعث الحركة في الادارات والمؤسسات العامة والخاصة ، واعادتها الى اوضاعها الطبيعية .





استعدادات في منطقة جزين

في منطقة عازور وصفارين وعين المير وشواليق : حركة لقوات الردع العربية لا تهدأ : استعدادا للنزول الى صيدا والطريق الساحلية الممتدة الى خلدة . والحركة في جزين طبيعية : لكنها ليست كذلك في منطقة الحدود .. الصور من تجمعات قوات الردع في المنطقة .

بصراحة يكتبها: محمد حسنين هيكل

عاصفة على بيت رئيس وزراء بريطانيا

— ١٠ —
١٩٥٦ - ١٩٧٦

تلقى السير انتوني ايدن رئيس وزراء بريطانيا نبأ تأميم قناة السويس حوالي الساعة العاشرة مساء بتوقيت لندن. وكان ايدن في قاعة الطعام الرئيسية بمقره الرسمي رقم ١٠ داوننج ستريت. وكان يكرم على العشاء ضيفين من العالم العربي هما الملك فيصل ملك العراق وقتها، والسيد نوري السعيد رئيس وزرائه.

وكان من حول مائدة العشاء عدد من الضيوف الاخرين، بينهم بعض الساسة البريطانيين والوزراء ورؤساء هيئة اركان الحرب البريطانية.

وجاء احد موظفي وزارة الخارجية البريطانية عبر الشارع الذي يفصل بينها وبين المقر الرسمي لرئيس الوزراء يحمل البرقية العاجلة في يده، وصعد الى الدور العلوي، وتوقف عند باب قاعة الطعام حيث خرج اليه ويليام كلارك سكرتير ايدن الذي اخذ منه البرقية العاجلة، فالقى نظرة عليها وامتقع وجهه، وادرك انها لا تستطيع الانتظار الى ما بعد انتهاء العشاء، وان رئيس الوزراء يجب ان يراها فورا.

ودخل سكرتير رئيس الوزراء الى حيث كان يجلس رئيسه في وسط المائدة، ثم همس في اذنه وناوله البرقية، وراح السير انتوني ايدن يجري بعينيه على سطورها ووجهه يحتقن ويزداد احتقانا، والكل من حول المائدة يتطلع اليه مدركا ان شيئا خطيرا قد حدث، مما يستدعي مقاطعة رئيس الوزراء البريطاني بينما هو في وسط عشاء يقيمه تكريما لواحد من ملوك البترول العربي.

(ولعلي اضيف على الفور هنا ان اعتمادي في وصف هذا المشهد وما تلاه ليلتها في لندن يرتكز على عدة مصادر بينها مذكرات اللورد كيلموير عضو مجلس الوزراء البريطاني الذي كان يحضر عشاء تلك الليلة، الى جانب مذكرات ايدن نفسه التي نشرها بعنوان «دائرة كاملة»، فضلا عن رواية شاهد عيان سجلها المؤرخ البريطاني الشهير الاستاذ هيو توماس في دراسته الهامة عن وقائع السويس).

فرغ ايدن من قراءة البرقية، ورفع راسه، فوجد الكل ينظرون اليه عبر المائدة، واحس انه مطالب بايضاح امامهم، فقال بصوت تبدو فيه محاولة السيطرة على الانفعال:

— ان ناصر اعلن تاميم شركة قناة السويس!»

وتعالت همسات من حول المائدة، بعضها يقول: «شيء غريب»، وبعضها يقول: «غير معقول».

وتطلع ايدن ناحية نوري السعيد وساله:

— هل كان لديكم من المعلومات ما يشير الى ان شيئا من هذا النوع محتمل الوقوع؟»

وقال رئيس وزراء العراق:

— اطلاقا....»

واستطرد نوري السعيد:

— لقد كان يجب ان يستشيرنا في مثل هذا القرار، لانه يؤثر على الدول العربية كلها، خصوصا الدول المنتجة للبترول».

وقال ايدن:

— لقد ذهب بعيدا... لقد فقد صوابه... ولا بد ان نعيد اليه الصواب».

وقال نوري السعيد:

— لا بد لك ان تضربه. وتضربه بشدة.. وتضربه الان».

وقد اشتهرت هذه العبارة ضمن وقائع ذلك العشاء المثير، فقد نقلها بالنص اكثر من مصدر - ابرزهم اللورد كيلموير.

يقول ايدن في مذكراته «دائرة كاملة»:

— لقد كان يجب بعد ذلك ان ينتهي حفل العشاء، فقد استنفد اغراضه الاجتماعية، ثم ان نبا تاميم شركة قناة السويس نقل افكارنا جميعا الى مكان آخر، واحس ضيوفنا اننا في حاجة الى ان نفكر، فاستأذنوا في الانصراف، وكذلك انصرف معهم اصدقاؤنا من البريطانيين الذين لم تكن لنا حاجة بهم، وبينهم هيو جيتسكيل زعيم حزب العمال، وشوكروس الوزير العمالي السابق، وكانا بين الضيوف؟

ويقول اللورد كيلموير في مذكراته:

— بعد انصراف الضيوف طلب منا ايدن ان نتوجه الى قاعة اجتماع مجلس الوزراء في الدور الاول، وكان منظرنا غريبا ونحن ندخل القاعة. كنت انا وايدن وسالسبوري وسلوين لويد بملابس السهرة التي حضرنا بها العشاء، وكان ايدن وسالسبوري الى جانب ذلك مزينين بكل اوشحة فرسان ربطة الساق، وجاء رؤساء اركان حرب الامبراطورية، وبينهم من كان بملابس الميس الموشاة للسهرة، ومعنا فان ايدن قرر دعوة السفير الفرنسي المسيو شوفيل، والقائم بالاعمال الامريكي اندرو فوستر.

وفكر السفير الفرنسي في دعوة «جورج بيكو» المدير العام لشركة قناة السويس، وقد تصادف وجوده في لندن ليلتها، فاتصل به «شوفيل» في فندق «ريتز»، وقدم «بيكو» الى رقم ١٠ داوننج ستريت، ولكن ايدن لم يجد مناسبا ان يدعو مدير شركة الى قاعة اجتماع مجلس الوزراء، ومن ثم فانه راى تعويضا له ان يشد على يده مشجعا في بهو الانتظار خارج قاعة اجتماعات المجلس.

وحين اكتمل عددنا في قاعة اجتماعات المجلس كان ايدن هو الذي افتتح الكلام قائلا:

— ايها السادة، انكم علمتم بما حدث في مصر... ان المصري قد وضع اصبعه على قصبتنا الهوائية».

ثم استطرد ايدن يقول ما معناه: ليس يكفينا ان نرفع اصبعه عن رقبتنا، ولكن يتعين علينا ان نقطع يده».

وهكذا، من اللحظة الاولى كان واضحا اننا نتحدث عن عمل عسكري ضد عبد الناصر».

ولعلنا نستطيع معرفة اتجاهات تفكير انتوني ايدن في ذلك الوقت من نص برقية ارسلها صباح اليوم التالي، الجمعة ٢٧ يوليو، الى الرئيس الامريكي وقتها دوايت ايزنهاور، وقد اوردها ايزنهاور في مذكراته التي اصدرها بعنوان «تفويض بالتغيير»، وكان نصها كما يلي:

«عزيزي الرئيس

لقد تداولت طويلا مع زملائي خلال الساعات الاخيرة في التطورات التي جرت في مصر باعلان تأميم شركة قناة السويس. ونحن متفقون جميعا على اننا لا نستطيع ان نسمح لناصر بأن يحكم سيطرته على قناة السويس، وخصوصا بهذه الطريقة التي اتبعها. واعتقادنا اننا اذا اخذنا الان موقفا حازما، فاننا سوف نحصل على تأييد كل القوى البحرية. واذا لم نفعل فان نفوذنا ونفوذكم في الشرق الاوسط سوف يجري تدميره نهائيا.

ونحن نتصور انه لا بد لنا في البداية ان نبذل اقصى قدر من الضغط المحسوس على مصر، ولكن زملائي جميعا وانا على يقين باننا يجب ان نكون مستعدين عند اللزوم لاستخدام القوة المسلحة بهدف اعادة ناصر الى وعيه، ونحن على استعداد لذلك من ناحيتنا. وفي هذا الصباح فانني اصدرت توجيها الى رؤساء اركان الحرب باعداد خطة عسكرية لتحقيق اهدافنا.

وفي نفس الوقت، فاننا نحبذ اجراء مشاورات عاجلة بين الحكومة الامريكية والحكومة الفرنسية وحكومة صاحبة الجلالة، ونقترح ان يكون ذلك في لندن، وان يتم في اسرع وقت، وكلي ثقة انكم سوف توافقون على ارسال دالاس ليشترك في هذه المحادثات باسمكم ليكون اي موقف نتفق عليه معبرا عن الحليفات الغربية الكبرى».

انتوني

واما ما جرى في اجتماع مجلس الوزراء البريطاني نفسه — بصرف النظر عن اتجاهات تفكير ايدن — فانه لا حاجة بنا الى استنتاجه، لان القائم بالاعمال الامريكي اندرو فوستر سجله في برقية بعث بها الى وزير الخارجية الامريكي دالاس، وهناك صورة منها في اوراق دالاس في جامعة برنستون، ونصها كما يلي:

السفارة الامريكية

لندن

٢٧ يوليو ١٩٥٦

الى وزير الخارجية

استدعاني ايدن في الساعة الحادية عشرة مساء، وبعد دقائق من وصول انباء القاهرة، وقد وجدت نفسي لمدة ساعتين احضر اجتماعا طارئا لمجلس الوزراء دعي لحضوره ايضا رؤساء اركان الحرب البريطانيين، الى جانب السفير الفرنسي، وذلك لمناقشة اقدام ناصر على تاميم قناة السويس.

ان مجلس الوزراء كان يعتبر الموقف بالغ الخطورة، وكانت هناك مشاعر عنيفة تجتاح الاجتماع، وخصوصا من جانب ايدن الذي كرر اكثر من مرة ان ناصر لا يجب ان يفلت من العقاب او يسمح له بان ينفذ بجلده من تبعات تصرفه.

وفيما يتعلق بالنواحي القانونية، فقد كان اجماع الاراء خلال مناقشات المجلس انه، وان كان ناصر بالتاكيد قد خرق امتياز شركة قناة السويس، فانه ليس واضحا ان تصرفه في حد ذاته يشكل خرقا لاتفاقية القسطنطينية ١٨٨٨، وان كان مثل هذا الخرق سوف يحدث على الاغلب اذا كان من شأن اجراءات التاميم ان تعطل الملاحة في قناة السويس او اعمال الصيانة اللازمة لها.

وكان المجلس على اتفاق بان الالتجاء الى مجلس الامن سوف يواجه مخاطر التعطيل الذي يدعو الى الياس. وبصرف النظر عن وجهات نظر القانون الدولي في الامر فان الحكومات الغربية المعنية بالامر يجب ان تبحث في شأن اجراءات اقتصادية وسياسية وعسكرية ضد مصر بهدف تأكيد سلامة القناة وصيانتها وحدود الرسوم على المرور منها. وقد كان السؤال الذي واجه المجلس بطبيعة الحال هو المدى الذي تستطيع الحكومة الامريكية ان تصل اليه بشأن التاييد والاشتراك في موقف حازم تجاه ناصر، خصوصا بشأن العقوبات الاقتصادية والعمل العسكري، اذا كان ذلك لازما. ولقد قلت من جانبي ان الولايات المتحدة بالتاكيد تعتبر الموقف بالغ الخطورة، وانني سوف احاول باقصى قدر ممكن من السرعة ان احصل على المؤشرات الاولية للموقف الامريكي. ولقد تم الاتفاق على ان اقابل ايدن وسلوين لويد في الساعة الخامسة من بعد ظهر اليوم. برجاء ان يكون لدي في هذا الوقت تعليمات من الوزارة بشأن ما استطيع ان انقله اليهم.

ومؤقتا فاني اعربت عن رأيي بان الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا يجب ان تواصل مشاوراتها، كما ان هذه المشاورات يمكن ان تتسع في مرحلة لاحقة لتضم حكومات صديقة اخرى، كاعضاء الكومنولث وكالدول التي تستخدم القناة اكثر من غيرها كالنرويج مثلا. وكان الرأي ان قائمة الدول الموقعة على اتفاقية القسطنطينية قد لا تكون الان ذات نفع كبير في صدد ما يجري بحثه الان. وقد قال لي ايدن انه متحمس لمشاورات عاجلة بين الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا. وبدا لي انه يفكر في اجتماع بين هذه القوى الثلاث على مستوى وزاري، وانه يرى دعوة هذا الاجتماع باسرع ما يمكن.

وقد عرضت على مجلس الوزراء البريطاني في حضوري برقية عاجلة من السفير البريطاني في القاهرة يسأل فيها: كيف يرد على شركة قناة السويس؟ التي طلبت نصيحة قبل قليل بشأن موقفها من قرار التاميم، خصوصا فيما يتعلق بموظفيها الذين طلبت اليهم السلطات المصرية ان يواصلوا اعمالهم كالعادة والا تعرضوا للعقاب... وهل يواصل هؤلاء اعمالهم؟ وماذا يحدث اذا امتنعوا عن العمل؟

وكان ايدن يرى بشدة ان حكومة صاحبة الجلالة لا تستطيع ان تنصح هؤلاء الموظفين بمواصلة العمل في ظل قوانين التاميم، حتى وان ادى ذلك الى دخولهم السجن، او حتى اذا ادى ذلك الى توقف الملاحة في القناة. وكان رأي ايدن ان نصيحتهم بمواصلة العمل تعني الاذعان لسلطة ناصر والقبول بتشهيره. وقد رؤي تأجيل القرار في هذا الصدد الى اليوم.

وقد قرر مجلس الوزراء ايضا تخويل رؤساء اركان الحرب برفع درجة الانذار بين القوات البريطانية في البحر الابيض، كذلك اصدر التعليمات لهم باعداد دراسة لاحتمالات التدخل بالقوة المسلحة اذا تبين ان ذلك ضروري، على ان يتم ذلك بسرعة.

ثم انتقل المجلس بعد ذلك الى دراسة بيان يصدر عن اجتماع مجلس الوزراء في اطار الخطوط العريضة التالية:

«ان القرار الذي اصدرته مصر من جانب واحد بتاميم شركة قناة السويس، وبدون اخطار سابق، وخرقا لعقد امتياز الشركة — انما هو قرار يمس حقوق ومصالح امم عديدة. ان حكومة صاحبة الجلالة تجري مشاورات مع عدد من الحكومات المعنية بالامر مباشرة بقصد مواجهة الموقف الخطير الناجم عن الاجراء المصري، وتأثيراته على عمليات قناة السويس، وما يتصل بذلك من امور يثيرها هذا العمل التعسفي من جانب مصر».

وقد اعرب لي ايدن عن امله القوي في ان تتمكن حكومات الولايات المتحدة وفرنسا من اصدار تصريحات مشابهة للتصريح البريطاني اليوم. وقد استأذن السفير الفرنسي لمغادرة قاعة الاجتماع، واتصل تليفونيا بباريس، وعاد ليقول ان باريس قد وافقت على اصدار تصريح مشابه للتصريح البريطاني.

وبينما كان الاجتماع ينفض اقترب مني سلوين لويد وقال لي انه الان يعتقد ان الحل الوحيد هو تاليف (كونسورسيوم دولي) يأخذ السويس ويشرف على تشغيلها، ويؤكد سيطرته عليها ولو بالقوة المسلحة.

انني ارجوكم الابراق لي على وجه السرعة بشأن امكانية اصدار تصريح امريكي مماثل للتصريح البريطاني، وفي نفس الوقت تزويدي بتعليمات مفصلة بشأن ما يمكن ان اقوله لايدن ولويد عن موقف الولايات المتحدة عند اجتماعي بهما اليوم.

القائم بالاعمال»

كانت الحوادث تجري بسرعة يوم الجمعة ٢٧ يوليو، وكانت في جريانها تجيب على اسئلة كثيرة مما كان مطروحا في اجتماع مجلس الوزراء.

● اجتمع رؤساء اركان الحرب البريطانيين في الصباح وبحثوا احتمالات العمل العسكري الفوري، ثم وجدوا ان اوضاع القوات البريطانية في البحر الابيض لا تسمح لهم باي عمل عسكري ضد مصر الا بعد فترة لا تقل عن ستة اسابيع، وكان رأيهم ان اي عملية تستهدف احتلال منطقة قناة السويس لا تفي بالغرض لان المطلوب هو احتلال القاهرة، والا فليست هناك فائدة من العملية، لان استمرار «بقاء ناصر في القاهرة» سوف يمكنه من شن حرب تقليدية وشعبية ضد قوات احتلال قناة السويس — وهو نفس الوضع الذي كان قائما قبل الجلاء عن المنطقة باتفاق مصري بريطاني — وفي هذه الحالة فان قوات الاحتلال سوف تجد نفسها مشغولة بحماية نفسها قبل حماية قناة السويس.

وتم اخطار ايدن بقرار رؤساء اركان الحرب في الساعة الواحدة بعد الظهر.

● اتصل ايدن برئيس وزراء فرنسا وجرى بحث مشاركة فرنسا في عملية عسكرية، وعاد جي موليه يتصل بايدن ليقول له ان القوات الفرنسية غير جاهزة لعملية فورية، لان الاسطول الفرنسي في البحر الابيض «دخل عمرة الصيف»، واكبر بوارجه وهي «ذوجراس» غير مستعدة، والبارجة «جورج ليبج» في الحوض الجاف، والبارجة «روانس» في التصليح، وليس جاهزا للعمل غير البارجة «جان بار» وهي اضعف هذه البوارج.

ثم اضاف «موليه» ان وزير حربيته بورجيس مانوري يحتاج عدة اسابيع ليكون جاهزا للعمل، وعلى اي حال فانه «اذا كانت بريطانيا مستعدة، فان فرنسا تستطيع ان تقدم فرقة المظلات العاشرة بقيادة الجنرال «ماسو»، الى جانب الفرقة الميكانيكية الخفيفة السابعة» كمشاركة رمزية في العملية».

● اكتشفت الادارات المعنية ان مخزون بريطانيا من البترول يكفيها ستة اسابيع في وقت السلم، ولكن هذا المخزون لا يكفي لاكثر من بضعة ايام في حالة عمليات عسكرية، وهكذا فانه من المهم ان يستمر مرور الناقلات المحملة بالبترول في قناة السويس حتى تستطيع القوات البريطانية تكوين مخزون من الوقود يستطيع مواجهة حالة الحرب.

وعلى مضض طلب ايدن الى سلوين لويد ان يخطر السفير البريطاني في القاهرة بان ينصح ادارة شركة قناة السويس بان تتعاون لكي تظل القناة مفتوحة لمرور البترول الضروري لعملية عسكرية ضد مصر.

ولما كان ايدن راغبا في اجراءات سريعة يظهر بها غضبه على التصرف المصري وتلحق اكبر ضرر ممكن بمصر، فقد قدمت اليه توصيات وافق عليها فورا بتجميد ارصدة مصر من الجنيه الاسترليني وبتعطيل سفر مدمرة مصرية كانت راسية في ميناء «بورتسماوث» للتصليح!

وبدا ايدن يستعجل اجتماع وزراء خارجية امريكا وفرنسا وبريطانيا.

ولم يكن دالاس في واشنطن اثناء ذلك كله، وقرر ايزنهاور ارسال روبرت مورفي مساعد وزير الخارجية الى لندن ليحل محل دالاس، وكانت تعليماته اليه ان «يحمي القلعة» حتى يتمكن دالاس من اللحاق به اذا كان ذلك ضروريا.

ووصل مورفي الى لندن ليجد طبول الحرب تدق، وقال له ايدن في اجتماع معه:

— نحن وفرنسا سوف نتكفل بناصر، وفي نفس الوقت نريدكم ان تتكفلوا انتم «بالدب» (يقصد الاتحاد السوفياتي).

وابرق مورفي الى ايزنهاور بهذه الملاحظة، واحس ايزنهاور ان تداعي الحوادث على هذا النحو قد يقود الى مواجهة مع الاتحاد السوفياتي، وكتب الى ايدن رسالة مطولة، اورد عبارات منها في مذكراته، وكانت هذه العبارات واضحة في الدلالة على اتجاه تفكيره بشأن ردود الفعل المتوقعة من الاتحاد السوفياتي، فقد جاء فيها ما نصه:

«يجب اولا وقبل كل شيء ان نظهر ان جميع الوسائل السلمية للضغط على ناصر قد استنفدت.

ان الموضوع ليس بهذه البساطة، ويمكن ان يؤدي الى ردود فعل تؤثر على شعوبنا، وانا لا اريد ان ابالغ، ولكني اؤكد لك ان هذا الامر يمكن ان يتسع ويكبر لدرجة تكون له فيها عواقب بعيدة المدى».

ثم طلب ايزنهاور الى دالاس ان يسرع بالذهاب الى لندن لان ايدن «قد يقودنا جميعا الى مغامرة قد تؤدي الى مواجهة مع الاتحاد السوفياتي».

ووصل دالاس الى لندن، وكانت خطته «استنفاد جميع الوسائل السلمية للضغط على ناصر قبل استخدام القوة المسلحة».

كان ايدن قد بدأ يقلق من الموقف الامريكي، ولكن [...] في اول اجتماع به طمأنه حين قال له:

«انني لا اختلف معك في انه لا بد لنا بكل الوسائل [...] ان نرغم ناصر على ان يفرغ من معدته كل ما حاول ابت[...] فيها».

وتسجل محاضر مجلس الوزراء البريطاني قرارا للوز[...] بتاريخ ٢ اغسطس يقول بالنص:

«اتفق المجلس على استمرار الجهود السياسية لاست[...] قناة السويس، وذلك لتغطية الفترة اللازمة للاستعـ[...] العسكري الذي يضمن استعادتها بالقوة المسلحة».

كان ايدن في هذه الفترة في حالة «نشوة» تصور انـ[...] نغطي كل ما كان يعانيه قبلها.

قبلها كانت احواله غاية في السوء.

كان ونستون تشرشل قد تأخر في تسليم رئاسة الـ[...] وزعامة حزب المحافظين له عن اعتقاد جازم لديه بـ[...] «انتوني» — خليفته الذي طال انتظاره للارث — لا [...] لمواجهة الاجواء العاصفة التي تعيشها بريطانيا بعد الـ[...] وبعد ظهور القوة الامريكية والقوة السوفياتية، وبعد [...] التهاوي في النظام الاستعماري.

ثم تنازل تشرشل اخيرا لولي العهد الذي كان قد [...] السبعين.

وكان هناك كثيرون من زعماء الحزب واقطابه يرون [...] ايدن نفس ما كان يراه تشرشل، ويروي انتوني ناتنج [...] الدولة البريطاني للشؤون الخارجية في كتابه «لا نهاية للد[...] ان بعض النواب البريطانيين من اعضاء حزب المحافظين [...] يقولون ان ايدن «رجل من قش» وانه «رجل بغير [...] حقيقي»، وكانت هذه الملاحظات تصل الى ايدن.

وكان ايدن قد تزوج مرة اخرى على كبر، فقد تزو[...] الستين من شابة اقل من الثلاثين وهي باميلا تشرشل [...] من اقارب ونستون تشرشل، وكان املها ان يثبت زو[...] ايدن انه ليس اقل صلابة من قريبها تشرشل، وكان [...] يعوض من فارق السن بينه وبين زوجته بالتظاهر اما[...] ويروي بعض وزرائه انهم كانوا يتجنبون الحديث معه [...] لانه في ذلك الوقت لا يرد عليهم بما يقولون، وانما [...] لتسمع زوجته.

وضاعف من مشكلة ايدن انه اصيب بامراض خطيرة [...] امعائه ومعدته، واجريت له في الولايات المتحدة عملية [...] جراحية نجا منها بما يشبه المعجزات، ولكنها تركت اثا[...] عليه لان نفايات من امعائه كنت تتسرب الى دمه وتحد[...] نوبات من العصبية والقلق.

وكان ايدن يشعر بذلك كله وتساوره الوساوس والـ[...] احيانا فيما يتعلق بقدرته.

ويقول انتوني ناتنج:

«حين انفجرت ازمة السويس اكاد اقول ان ايدن [...] فرصة ليثبت نفسه امام كل خصومه والمتشككين في قدر[...] كان يعيش على اقراص «البنزدرين» توقظ اعصا[...] وتنبهها على الاخر.

اخيرا جاءته الفرصة... خصوصا وانها امام عدو [...] سهلا.

وكانت اسعد اللحظات لديه حين يجلس في غرفة الـ[...] في مقره الرسمي، ويدخل جنرالات ويخرج جنرالات [...] خرائط وتقفل خرائط. وتعرض خطط وتعدل خطط.

وانتهى اجتماع لندن الثلاثي بين دالاس وزير خارجـ[...] امريكا، وبينو وزير خارجية فرنسا، وسلوين لويد وزير [...] خارجية بريطانيا، الى قرار بدعوة مجموعة من الدول الـ[...] المستفيدة بقناة السويس الى مؤتمر في لندن يبحث تأميم [...] السويس وما يلحقه من ضرر بمصالحها وامنها.

واتذكر تماما ليلة صدر بيان الدول الثلاث بالدعوة [...] مؤتمر القوى البحرية في لندن...

كان جمال عبد الناصر في الاسكندرية، وكنت في القاهـ[...] وطلب الي ان اكون على اتصال مباشر به طول الوقت لا[...] اولا باول باخبار لندن، وكان يعتقد ان وكالات الانباء [...] سوف تسبق بها كل المصادر الاخرى بما فيها سفارات [...] بالطبع.

وحتى الساعة السادسة بعد الظهر لم يكن بيان المجـ[...] الثلاثة في لندن قد اذيع بعد، وقال لي جمال عبد الناصر [...] التليفون من الاسكندرية «انه سوف يذهب الى السينـ[...] حفلة ستة الى تسعة مساء، وانه بعد السينما سوف [...] بي»، واستغربت وسألته «كيف تطاوعه اعصابه علـ[...] يكون في السينما بينما قرار الدول الثلاث منتظر بين [...] واخر»؟ وكان رده ببساطة «وماذا تريدني ان افعل [...] اجلس لاقرض اظافري في انتظار صدور بيانهم؟»، ثم [...] «انهم لن يعلنوا الحرب علينا في هذا البيان، وسيتـ[...] خطوة سياسية، ومن الخير ان اسمعها بدون عصبية [...] انتظرها متوترا حتى تجيء».

وحين اتصل بي في الساعة التاسعة والنصف كان البيـ[...] صدر بالدعوة الى مؤتمر للدول البحرية في لندن، وقرأ[...] نص البيان واستعرضت معه الصورة كاملة كما نقلتها و[...] الانباء من لندن، بما في ذلك التعليقات وردود الفعـ[...] وتصريحات بعض المجتمعين بعد انتهاء اجتماعهم، وكـ[...] تعليقه:

«المهم كيف نستطيع الاستفادة من الوقت... ان [...] العمل العسكري ضدنا ما زال قائما، ولكن فرصته [...] اسبوعا بعد اسبوع خصوصا اذا استطعنا تعبئة الدنيا [...] معنا».

ثم سألني: «هل ما زلت تتصل بمحمود يونس كل [...] تطمئن على حركة الملاحة في القناة؟»

وقلت: «الحقيقة انني افعل».

وقال: «اتركه الان لعمله... ان القناة تسير على [...] مرض يشهد به الجميع، ومعركتنا الان لم تعد حركة [...] الملاحة في قناة السويس... وانما اصبحت الان مرحلة [...] على اتساع العالم كله...»

(الحلقة التالية في ١٤ الجاري)

محمد حسنين هيكل

هكذا من الأصل

جنبلاط : دخول القوات العربية انهى حلم التقسيم والدولة المارونية

قال السيد كمال جنبلاط في تصريح له امس ، ان دخول القوات العربية انهى حلم التقسيم لدى الفريق الانعزالي ، والغى الدولة المارونية ، ووضع نقطة نهائية لمشروع اللامركزية المرتقبة .

وجاء في تصريحه : اننا نؤيد التدابير التي اتخذتها قيادة قوات الامن العربية بالدخول المتوازن المتقابل لهذه القوات في المناطق الانعزالية والوطنية في ان واحد ، ونرجو ان نضع حدا للقتال الذي استمر سنة ونصف السنة .

واننا نستنكر الاعتداءات التي قام بها اشخاص مجهولون على بيت اخ النقيد احمد الحاج ونشجب جميع التهديدات التي تصل الى بعض الضباط من بعض الجهات التي كان يتوجب علينا ان ننتظر بان يشملها الحل السياسي ، هذا الحل الذي سيطرح حتما في الاشهر المقبلة .

عودة الى الماضي

واضاف : كان بالامكان أن يكون هذا الحل حاسما ، يوم دخلت القوات الوطنية وحررت المتين وعينطورة وعيون السيمان وسواها ، واتجهت الى ضهور الشوير وبسكنتا وحراجل لتحريرها . وكان الانعزاليون انذاك يقبلون بمعظم ما ورد في برنامج الحركة الوطنية ، بل يقولون انهم يقبلون به كاملا ، وانه مقصر ويزايدون عليه .

ثم حدث ما حدث ، وجاءنا التطويق من الوراء ، فتنفس الانعزاليون الصعداء وعادوا الى تكتيل قواهم ، والمة شملهم بعد الهزيمة ، وافادوا من كون الحركة الوطنية تقاتل على جبهتين من محاصرة تل الزعتر والنبعة.

وفي المستقبل القريب سنلاقي طبعا صعوبات في جعل الانعزاليين يقبلون بما كانوا قد قبلوا به ، بعد معركة صنين وعيون السيمان والمتين ، وهنا يجب ان يدخل الدور العربي والدور السوري في الضغط على الانعزاليين لكي يتنازل الفريق الماروني الانعزالي عن امتيازاته ، فتلغى الطائفية السياسية وتتم الاصلاحات الواردة في برنامج الاحزاب والقوى الوطنية ، ومن ضمنها التمثيل النسبي .

ويتوجب ثانيا أن يواجه الصف الوطني بكامله شعبا وقادة الفريق الاخر بمطالب محددة وواضحة ، وتكون هي ذاتها بالنسبة لجميع المسلمين وجميع المسيحيين الوطنيين لانها فرصة تاريخية ، لكي يتحرر المسلمون الذين يشكلون ٦٥ بالمائة من شعب لبنان ، ولكي يتحرر المسيحيون الوطنيون وهم الكثرة من المسيحيين من الامتيازات والظلامات التي فرضت عليهم مدة خمسين سنة من الزمن .

حلم التقسيم

وسئل عن موضوع البحث مع الشعار وابو شقرا فقال : على الدولة انترفع مستوى الراتب ، الى ٦٠٠ ليرة لبنانية ويفتحوا باب التطوع ليرتفع عدد قوى الامن الداخلي الى عشرة الاف ، ويأخذوا من الشباب الذي تدرب خلال الظروف بدون اي اعتبار طائفي .

ان مشكلة لبنان الداخلية تحل في الدواصم العربية ، مثلما جرى قبل الاستقلال بقليل عام ١٩٤٣ ، من مساندة الرأي العام العربي للتيار الوطني .

وقال اخيرا : في الواقع لقد انهى دخول القوات العربية حلم التقسيم لدى الفريق الانعزالي وانهت الدولة المارونية وكذلك وضعت نقطة نهائية لمشروع اللامركزية المرتقبة .

وانتهى للدعوة الى اعادة المهجرين.

في حديث الى "صوت النمور" الحسين : لو كنت مكان الاسد لأقدمت على ما اقدم عليه

لو كنت مكان الرئيس حافظ الاسد لما اقدمت على غير ما اقدم عليه في لبنان .

الكلام للملك حسين عاهل الاردن ، وقد ورد في حديث طويل ادلى به الى « صوت النمور » ، واجراه الزميل وليد موراني رئيس تحرير المجلة ، الذي زار الاردن مع وفد صحفي .

وجاء في الحديث : عندما نشبت الحرب في لبنان ادركنا خطورة الموقف الناجم عن احتمال وقوع تدخل اسرائيلي لفرض واقع اسرائيلي جديد على الارض اللبنانية ، ولذلك عندما اعلنت سوريا بحكم موقعها الجغرافي ومسؤوليتها القومية وتأثرها المباشر في حالة وقوع التدخل الاسرائيلي في الازمة اللبنانية ، انها قادرة ومؤهلة بل مضطرة قوميا وتاريخيا لان تتدخل بالشكل الذي يمكنها من احباط المؤامرة المدبرة ضد لبنان ..

وضمن العاهل الاردني الحديث رأيه في تطورات الاحداث اللبنانية ، وموقفه من المبادرة السورية ، ومن مؤتمر جنيف ، والقضايا المطروحة على بساط البحث .

وتنشر « صوت النمور » الحديث في عددها الصادر غدا ، الى جانب حديث آخر لوزير الاعلام السوري احمد اسكندر احمد ، يتناول بدوره شؤون الساعة .

رياض في عمان : السلام سيعم لبنان كله

قال السيد محمود رياض الامين العام لجامعة الدول العربية الذي يقوم بزيارة للاردن ، ان السلام سيتم احلاله في لبنان كله .

وكان السيد رياض الذي وصل الى عمان في نطاق جولته العربية ، قد اجتمع الى الملك حسين عاهل الاردن والسيد مضر بدران رئيس وزراء الاردن .

ابو فاضل : علينا أن نساعد على انهاء المحنة

قال النائب منير ابو فاضل في تصريح له امس : ان تمنياتي ان تكون القوات العربية قوات ردع امنية تعمل في جميع المناطق ، من اجل استقرار وطمأنينة المواطنين واعادة الامن الى البلاد ، وان تتسلم هذه القوات مؤقتا جميع المرافق الحيوية والدوائر الرسمية ، وجميع المراكز الحساسة من مصارف عامة وخاصة ، كي يطمئن الشعب ويعود الى مزاولة الحياة الطبيعية .

واضاف : ان رأسمال لبنان هو الاستقرار والامن والمطلوب من هذه القوات ان تكون محايدة تعمل بين جميع الاطراف بنفس الروح والتضامن من اجل احلال الطمأنينة ، وان تكون القوة التي يريدها الرئيس سركيس بوصفه المسؤول عنها ، وكذلك ان تكون عند حسن ظن جميع الدول العربية التي وافقت وقررت اشراك هذه القوات لحفظ الامن في لبنان ، ريثما تتم اعادة لحمة الجيش ، وقوى الامن الداخلي الى ما كانت عليه سابقا ، ويبعث بعيش لبنان مجددا وقوى امنه على طرق حديثة ، لا طائفية بل لبنانيا عربيا يعمل بتوجيهات قائده الاعلى رئيس الجمهورية ، وان من اجبنا سياسيين ومقاتلين ان نتذكر قليلا بالضحايا البريئة والشهداء والابرياء الذين جرحوا اثناء المحنة الاليمة ، وان نكتفي بما وصلنا اليه من تدمير وخراب . وان نجمع على بناء لبنان الجديد الذي يكتفيه كل مواطن ، وان نفسح الطريق للشباب الطامح والطالع كي يبلغ اهدافه في بناء لبنان الجديد .

وعلينا مرة اخرى ان نساعد الرئيس سركيس في مهمته الصعبة كي يوصل البلاد الى ما يرجوه اللبنانيون .

ناجي جميل يعود الى دمشق برسالة من السادات

غادر القاهرة بعد ظهر امس عائدا الى دمشق اللواء ناجي جميل نائب وزير الدفاع وقائد القوى الجوية السورية بعد انتهاء زيارته التي استغرقت اربعة ايام .

وقد التقى الرئيس انور السادات باللواء ناجي جميل خلال هذه الزيارة وتسلم منه رسالة شخصية من الرئيس حافظ الاسد ، كما التقى قائد القوات الجوية السورية السيد حسني مبارك نائب رئيس الجمهورية واللواء الطيار محمود شاكر عبد المنعم قائد القوات الجوية الذي كان في وداعه في المطار .

واعلن اللواء جميل في تصريح له لدى مغادرته القاهرة ، انه يحمل رسالة شخصية من الرئيس انور السادات الى الرئيس السوري حافظ الاسد . وقال : لقاء الرئيسين السادات والاسد ولقاء البلدين مصر وسوريا ، لا بد وان ينعكس خيرا ومنفعة على الامة العربية جمعاء ، في نضالها من اجل تحقيق اهدافها وفي مقدمتها قضية التحرير .

القاهرة ـ أ.ش.أ.

ليلة ملتهبة — تتمة

يلي : « صباح يوم ٩ — ١١ — ١٩٧٦ الساعة الواحدة والدقيقة ١٥ . تعرضت مراكزنا الامامية في الطيري وصف الهوا لقصف مدفعي من قبل القوات الانعزالية في عين ابل .

قامت مدفعيتنا بالرد على مصادر النيران بالمثل .

وقد توقفت الاشتباكات الساعة الثالثة والدقيقة الاربعين من صباح اليوم نفسه .

جبهات العاصمة

وكان ليل امس الاول قد شهد تصعيدا مجنونا على معظم جبهات العاصمة التقليدية وامطرت سماؤها القذائف العشوائية بغزارة ، كما تساقطت الهواوين بكثافة على معظم احياء المنطقتين الشرقية والغربية .

واقفلت امس طريق المتحف ، ولم تتمكن السيارات من العبور بين المنطقتين .. واتهمت المصادر الكتائبية « الفلسطينيين واليساريين بالاستفادة من بضع ساعات اخيرة قبل دخول قوة الردع العربية ، وقاموا بقصف المنطقة الشرقية بصورة عشوائية مما ادى الى اصابة بعض المواطنين بجروح طفيفة وأحداث بعض الاضرار المادية»

وقالت الشعبة الخامسة في المجلس الحربي الكتائبي ان قذائف الهاون قد سقطت على منطقة الصيفي عند التاسعة من صباح امس ، فيما سقطت قذائف مماثلة على محور الطيونة ظهر امس ، كما سقطت ست قذائف على محور الرد شو — دار الكتاب اللبناني واصابت قذيفة محور مار مارون واحدثت اضرارا مادية .

وجاء في بيان الشعبة الخامسة في المجلس الحربي الكتائبي ايضا : « دارت فجر امس معارك طاحنة على محور الرد شو — الطيونة ، استعملت فيها مختلف انواع الاسلحة ، واسفرت عن مقتل خمسة عشر مخربا » .

« اما باقي المحاور من الاسواق وحتى الامين العام ... كان القنص سيد الموقف امتدادا الى طريق صيدا القديمة وحتى الدبلوماسية والشياح في حين ساد هدوء نسبي قرى قضاء بعبدا » .

وقال البيان الكتائبي : « ان اشتباكات عنيفة وقعت قبل ظهر امس داخل مدينة طرابلس بين القوى الفلسطينية وبعض الفصائل اليسارية » .

الا انه لم ترد انباء من طرابلس تؤكد ذلك .

معلومات الاحرار

وتحدث بيان الشعبة الخامسة « لنمور الاحرار » عن اشتباكات وقصف عشوائي طوال ليل امس الاول ومحور عين الرمانة ، واخرى قرب بلدة الحدث وقال البيان ان الوضع في الشوف

انسم بالهدوء التام ..

وان جبهة الكحالة ، تابع البيان ، شهدت معركة عنيفة قبل ظهر امس ، ما لبثت ان تجددت بعد الظهر .

معلومات « القوات المشتركة »

واعلن مصدر مسؤول في القيادة المركزية للثورة الفلسطينية والحركة الوطنية مساء امس أن بيروت الغربية تعرضت لقصف عشوائي غزير . وقال ان التوتر استمر على المحاور التقليدية يرافقه قنص متواصل ، وتساقط قذائف بين الحين والاخر ورمايات متقطعة من الرشاشات الثقيلة .

بيان « المرابطون »

وادلى مصدر عسكري في حركة الناصريين المستقلين « المرابطون » بالمعلومات التالية عن العمليات العسكرية التي جرت في محور المتحف — العدلية .

فتحت القوات الانعزالية فجر اليوم — امس — نيران رشاشاتها الثقيلة والمضاد ، وبدأت بقصف مباشر على مواقع قواتنا بمدافع ٧٥ و ٩٠ ملم وعلى الفور ردت قوات « المرابطون » على المصادر الانعزالية بقصف مماثل واسكتتها . ثم باشرت القوات الانعزالية في الساعة الرابعة من صباح اليوم ، قصف الاحياء الاهلة بالسكان في مناطق رأس النبع ، البربير ، الطريق الجديدة ، ابو شاكر ، شارع بشارة الخوري ، المزرعة ، البسطا ، برج ابي حيدر — الظريف والصنايع ، قصفا عشوائيا بالهواوين عيار ١٢٠ ملم و ٨٢ ملم ووقعت اشتباكات عنيفة في الساعة الرابعة والنصف من صباح امس ، بين قوات « المرابطون » والفئات « الانعزالية » بمختلف انواع الاسلحة الرشاشة ، وقذائف « ار. بي. جي » وصواريخ ٣ بوصة ، وقد خفت حدة الاشتباكات في الساعة الخامسة والربع حين سيطر رصاص القنص المتقطع على هذا المحور .

كما وقعت اشتباكات عنيفة فجر امس في محور السوديكو — الكلدان استخدمت فيها كافة انواع الاسلحة الرشاشة وقذائف « الار. بي. جي » تخللها سقوط بعض قذائف هاون عيار ٦٠ و ٨٢ على شارعي محمد الحوت وعمر بن الخطاب ، لكنها لم تسفر عن اية اصابات في صفوف مقاتلينا .

وختم الناطق العسكري تصريحه بالقول : اما في محوري ساحة الشهداء والاحدب والنجمة فقد تعرضت مواقعنا للقصف ، كما وقعت اشتباكات محدودة بين قواتنا والقوات المشتركة من جهة والقوات الانعزالية من جهة اخرى ، لم تسفر عن اصابات في صفوف مقاتلينا .

■ مركب الرئيس سركيس في عودته من القصر أمس

بدأ الزحف واليوم

نسحب في ٢١ تشرين الاول الماضي لم ننسحب حتى الان فاصبح على القوات العربية ان تؤمن هذا الانسحاب اما بالحسنى واما بالقوة .

وسئل متى سيتم دخول قوات الردع فاجاب : هذا سر عسكري نحن لا نعرفه ولكن اؤكد لكم قريبا جدا .

انسحاب المسلحين من الجبل

مقابل ذلك عقد السيد كمال جنبلاط سلسلة اجتماعات تم بخلالها تشكيل لجان للتنسيق مع قيادة قوات الامن العربية لتأمين انسحاب المسلحين من الجبل وتمركز القوات العربية مكانها .

وعقد الدكتور حسن صبري الخولي، بعد عودته من دمشق أمس اجتماعا ضم الملازم احمد الخطيب وابو ماهر وابو جهاد والقيادة السابقة لقوات الامن العربية ، وجرى فيه بحث ومناقشة الخطة الامنية التي تنفذها القوات العربية ، دون اشتراك الجيش اللبناني فيها في المرحلة الراهنة . علما بان الملازم الخطيب يصر على ان يقوم جيش لبنان العربي بدوره في الجنوب .

مقابل ذلك تم أمس انسحاب القسم الاكبر من القوات المشتركة في الجبل لتحل قوات الامن العربية مكانها . وذكر أن الانسحاب النهائي لهذه القوات سيتم بخلال خمسة ايام كما نص على ذلك جدول الانسحابات .

نشاط قائد قوات الردع

وقد عقد العقيد الركن احمد الحاج قائد قوات الردع العربية اجتماعا صباح امس مع اللواء محمد حسن غنيم القائد السابق للقوات العربية في فندق ملكارت ، بحضور بعض ضباط القيادة العربية ، لاستكمال اللقاءات السابقة التي تمت خلال اليومين الماضيين . وذلك بهدف ترتيب كيفية توزيع قوات الردع العربية على المناطق الجبلية .

وفي الساعة العاشرة توجه العقيد الحاج الى القصر الجمهوري لاطلاع الرئيس سركيس ، على نتائج الاتصالات التي اجراها طوال يوم أمس مع الفرقاء المعنيين في المنطقة الغربية ، وبصورة خاصة مع المقاومة الفلسطينية

تتمركز القوات — تتمة

والسيد كمال جنبلاط .

وعلى صعيد توزيع القوات العربية داخل بيروت ، فقد وزعت قوات جديدة مع دباباتها المطلية باللون الابيض بين فندق ملكارت امتدادا الى الكورال بيتش بالاضافة الى انه تم نقل قوات جديدة من مركز ملكارت الى مطار بيروت تمهيدا لتوزيعها فيما بعد الى مناطق اخرى .

وعلم ان اللواء محمد حسن غنيم سيغادر بيروت يوم الاثنين المقبل متوجها الى القاهرة لاستلام مهامه السابقة .

تفاصيل الخطة الامنية

وكشفت مصادر الجبهة اللبنانية عن تفاصيل الخطة الامنية امس فقالت انه تم امس تمركز لواءين سوريين من قوة الردع ، الاول بين ضهور الشوير والدوار وهو اللواء ١٢١ ، والثاني وهو اللواء ٨١ ، تمركز في شويت ويعلشميه ومنطقة الزهار على بعد مئة متر من عين الجديدة على طريق عاليه .

ويقود اللواء ١٢١ العقيد عطيه مرحان ومركزه في ترشيش ، وهو مؤلف من ثلاث كتائب ، تنتقل الاولى من الدوار الى برمانا فبيت مري وسن الفيل ، انطلياس ، ضبيه حتى نفق نهر الكلب .

والثانية ستتمركز شرقي كازينو لبنان دون انتشار اي انها ستكون قوة طوارئ .

والثالثة تنتشر ابتداء من الفيضة (ترشيش) كفرسلوان ، جوار الحوز، قرنايل ، بتخنيه ، دير الحرف ، راس المتن ، قرضاده ، زندوقة ، القصيبة غصاليا ، ويتمركز قسم منها في محور المتين — عينطورا ومجدل ترشيش .

واللواء ٨١ ، وهو بقيادة المقدم توفيق جلول ومركز قيادته في ضهر البيدر ، سينتشر على ثلاثة محاور :

كتيبة تتوزع في منطقة قبرشمول ، عرمون — خلده .

وكتيبة ثانية : القماطية بدادون وبسابا .

وكتيبة ثالثة : الكحالة — الحازمية.

وسيتم تنفيذ الخطة الامنية على ثلاث مراحل .

المرحلة الاولى : الجبل

المرحلة الثانية : الشمال والجنوب

والمرحلة الثالثة : بيروت .

على ان يتبع ذلك تنفيذ اتفاق القاهرة المعقود بين السلطة اللبنانية ومنظمة التحرير الفلسطينية ، وهذا يعني عودة الفلسطينيين الى المخيمات نهائيا وتحديد السلاح المسموح به لهم .

وتملك قوة الردع العربية حوالي ٦٠٠ دبابة بالاضافة الى الاسلحة الحديثة واجهزة الرصد الالكترونية .

اما الاسلحة الثقيلة التي هي الان بحوزة فرقاء النزاع ، فتنص الخطة على جمعها في اماكن معينة على أن يشرف عليها الطرف المعني ، على ان تكون هناك رقابة من قوة الردع .

وسيتدخل الطيران اللبناني اذا اضطرت قوة الردع الى الدخول في اية معركة مع اي طرف من اطراف النزاع .

اما الجيش اللبناني فسيكون له دور محدد في مرحلة لاحقة . وقد يكون دوره في المرحلة الحالية انتداب ضباط ارتباط مع القوات اللبنانية ، والحاقهم بقوة الردع ليكونوا صلة الوصل بين قيادة الجيش وقيادة القوات اللبنانية .

مؤتمر صحفي اليوم لقائد حراس الارز

يعقد « ابو ارز » ، القائد العام لحراس الارز ، مؤتمرا صحفيا في مركز حراس الارز — الاشرفية ، في الساعة الحادية عشرة من صباح اليوم الاربعاء ، للبحث في القرار التاريخي المتعلق بموقف حراس الارز من مقررات مؤتمر الرياض ودخول قوات الردع العربية الى المناطق الشرقية .

الكهرباء اليوم تجربة اضاءة في عاليه

اعلنت مؤسسة كهرباء لبنان عن برنامجها الدوري لتوزيع الكهرباء لليوم الاربعاء كما يلي :

المجموعة (ج) من الساعة ٨ الى الساعة ١٦ : منطقة المتن الشمالي — المنطقة الساحلية من بيروت حتى نهر الكلب — منطقتي الرابية والنقاش ، برج ابي حيدر — البسطة — البطريركية البلشورة — المصيطبة — الملعب البلدي — حارة حريك — برج البراجنة — الشياح — التحويطة — الشويفات.

المجموعة (د) من الساعة ١٦ الى الساعة ٢٤ : منطقة البرزة حتى الكحالة وضواحيها منطقة بعبدا وجوارها — الحازمية — منطقة الاشرفية الجهة الشمالية — طريق الجديدة — مار الياس — الاونسكو — تلة الخياط — رأس بيروت — السرايا — الاوزاعي .

المجموعة (أ) من الساعة ٢٤ الى الساعة ٨ صباح الخميس : منطقة الفتوح وكسروان العالي وضاحية جونية الجنوبية لغاية عجلتون — منطقة جبيل الساحلية والجبلية — منطقة ساحل المتن الجنوبي حتى محلة السيوفي — حمد — دار الايتام الاسلامية — راس النبع — مستشفى كوري — المستشفى الاميركي — الحمرا الوسطى — الصنائع — القنطاري — ساقية الجنزير — فردان — الزيدانية — بئر حسن — وزارة الاشغال .

● من جهة اخرى اجتمع النائب منير ابو فاضل بمدير عام مصلحة كهرباء لبنان الدكتور فؤاد البزري ، وعرض معه موضوع انقطاع التيار الكهربائي في مدينة عاليه ، وطالبه بضرورة تصليح الخطوط الكهربائية لاعادة النور اليها.

ووعد البزري باجراء تجربة اليوم بهذا الخصوص .

حكومة مصرية — تتمة

العزيز حسين وزير دولة للزراعة وشؤون السودان . الدكتور محمد محمود الامام وزيرا للتخطيط . احمد سميح طلعت وزيرا للعدل . الدكتور علي عبد المجيد عبدو وزير دولة للتنمية الادارية ، المهندس حسن محمد حسن وزيرا للاسكان والتعمير، الدكتور حامد عبد اللطيف السايح وزيرا للاقتصاد والتعاون الاقتصادي، الدكتور ابراهيم جميل مصطفى بدران وزيرا للصحة ، الدكتور محمود صلاح الدين حامد وزيرا للمالية . الشيخ محمد متولي عبد الحافظ الشعراوي وزيرا للاوقاف ووزير دولة لشؤون الازهر .

المادة الرابعة : ينشر هذا القرار في الجريدة الرسمية .

وزير الدفاع السعودي يبدأ جولة استطلاعية في بريطانيا

بدأ الامير سلطان بن عبد العزيز وزير الدفاع والطيران السعودي امس زيارة رسمية لبريطانيا ، قالت مصادر مطلعة «للانوار» انها زيارة استطلاعية لا اكثر ، سيتم خلالها تبادل وجهات النظر حول مجالات التعاون بين بريطانيا والسعودية .

واوضحت المصادر الرسمية البريطانية ان المحادثات بين الامير سلطان ونظيره البريطاني تناولت بوجه خاص حالة تنفيذ الاتفاق المعقود بين السعودية وبريطانيا عام ١٩٧٣، والذي التزم بموجبه الجانب البريطاني ، ببناء مطارات عسكرية وبما تحتاجه من مرافق ، كما تناولت ايضا امكان توسيع التعاون بين البلدين في ميادين اخرى .

وقالت وكالات الانباء العالمية في حديثها عن الزيارة ، ان اليوم الاول كان حافلا باللقاءات المختلفة في الصباح زار وزارة الدفاع وعقد اجتماعا مطولا مع وزير الدفاع البريطاني السيد مولي جرت فيه مناقشة بعض الشؤون العسكرية المشتركة بين السعودية وبريطانيا ، ثم انتقل الى وزارة الخارجية حيث اجتمع بوزير الخارجية البريطاني السيد كروسلاند. وبعد ذلك التقى الامير سلطان وزير الصناعة وتباحثا معا في شؤون الانتاج الصناعي .

وبعد ظهر امس استقبل رئيس الحكومة البريطانية جيمس كلاهان وزير الدفاع السعودي في مقر رئاسة الحكومة ، وعقدا معا جلسة عمل

وقالت وكالات الانباء ان زيارة الا سلطان لبريطانيا تحظى باهتمام وا في مختلف الاوساط السياسي والديبلوماسية العسكرية والصحفية

وتجلت اهمية الزيارة في اع مصادر مطلعة بريطانية بان بريطاني تتفاوض حاليا لابرام عقد جديد م الملكة العربية السعودية بقيمة مليون جنيه استرليني ، يفرض بن شبكة دفاع جوي في السعودية ، و المعقد هو موضوع تفاوض الان ، يض الى عقود اخرى بين بريطانيا والسعودية تصل قيمتها الاجمالية ثلاثة آلاف مليون استرليني خ الـ ١٢ عاما المقبلة ، اذا عقدت

اجتماع في مسقط لوزراء خارجية دول الخليج

تعد حكومة الكويت لعقد اجتم يضم وزراء خارجية دول الخليج ف مسقط عاصمة عمان ، في غضـ الاسبوع الاخير من الشهر الحالي

ومن المنتظر ان يشترك في الاجت ممثلو دول الخليج العربية بالاضا الى ايران .

اما موضوع الاجتماع ، فسيكون الخليج وبعض المسائل المتعلقة بـ الملاحة في الخليج .

السادات : — تتمة

ذكرتنا في النهاية واجتمعنا في الرياض وتوصلنا الى اتفاق تام في اقل من يومين . وحتى سوء التفاهم الذي كان قد حدث بين مصر وسوريا تم حله ايضا ، كما تم حل سوء التفاهم مع الاردن . واجتمعنا هنا في القاهرة، في مؤتمر القمة ، وكنا عشرين رئيسا وملكا ، واتفقنا بالاجماع على كل ما اتفقنا عليه في الرياض . والآن مشكلة لبنان في طريقها الى الحل .

واضاف : بالتأكيد ان الامر سيستغرق بعض الوقت لتوجيه كل شيء نحو هذا الحل ، لانه بعد ١٨ شهرا ، لا يمكنكم ان تقولوا انه في وقت معين سيوقفون اطلاق النار ويفعلون اي شيء .. وانا اشعر بارتياح كبير لان هناك تقدما كبيراً على هذا الطريق .

الخلاف على الوسائل

وقال السادات : وعقب مؤتمر القمة هنا في القاهرة اصيب المراسلون الاجانب بالدهشة ، ولقد التقى العديد منهم بي وقالوا : والآن كيف امكنك أن تفعل ذلك في الرياض وبعد ذلك في القاهرة لمؤتمر القمة العربي ، وفي الرياض اخذت المسؤولية الكاملة لحل اي مشكلة يمكن ان تطرأ هناك — كيف امكنك ذلك ، فقد اتهم كل منكم الآخر وحدث تراشق في الكلام ، كيف أمكن ان يتم هذا العمل ؟ قلت لهم : اننا لا يمكن ان نختلف على الستراتيجية على الاطلاق ، وانما الخلاف يدور بشأن الطرق والوسائل ، وعندما نجلس معا نتفق . هذه طريقتنا ، وهكذا اعتقد انه يمكن حل المشكلة القائمة في لبنان.

وتابع الرئيس السادات : اننا نهيء انفسنا للحكومة الاميركية الجديدة ، حتى نستطيع التعرف الى بعضنا البعض ، وأن نعمل يدا في يد كما عملنا من قبل .

وردا على الاسئلة التي وجهت اليه، قال الرئيس المصري : اؤكد لكم من جهتي انه ليست هناك اية عراقيل على الاطلاق بالنسبة لاقامة سلام دائم هنا في المنطقة من الجانب المصري ومن جانبي انا شخصيا . وقد اعلنت صراحة أمام العالم كله واما العالم العربي ، وقد صرخ بعضهم في وجهي ، ولكني لا انهزم أبدا أمام اي شيء ، وانا مستعد لهذا السلام . ونظريتي — ودعوني اقولها لكم — هي أنها ظلت هناك حالة حرب بيننا وبين اسرائيل منذ ٢٨ عاما وحتى هذه اللحظة ، وهي ما تسمونه أنتم بالنزاع العربي — الاسرائيلي . ونظريتي هي أن اسرائيل قد احتلت بعض الاراضي العربية ف حرب ١٩٦٧ ، وكل ما اطلبه هو ، تنسحب وتجلو عن هذه الاراضي الت احتلت ، ولنجلس معا في جنيف — الاطراف — اسرائيل والاطراف العر كلها ، وننه حالة الحرب لاول مرة بصورة رسمية وامام العالم اجمع باتفاق سلام . تلك هي فكرتي ع القضية كلها ، وما اريده منكم ف الكونغرس ، ليس ان تنحازوا الى جانبي ، جانب العرب على الاطلاق بل أن تتعرفوا قبل أن تتخذوا قرا على وجهة نظرنا ، مثلما تتعرفون على وجهة نظر اسرائيل .

لبنان في جنيف

وقال الرئيس المصري : نحن على استعداد للسلام ، ويجب ان يقام السلام الان على اساس العدل والعدالة ، لكي يكون سلاما دائما

واستطرد قائلا : ان احد الابعـ في المشكلة القائمة هو البعد النفـ لقد خضنا اربع حروب . كانت هنـ كراهية ودماء ومذابح ، وانتم تستطيعون اليوم ان تأتوا وتطلبوا ، الجلوس مع المستر رابين . انني اتصـ لنجلس معا في جنيف ، وسيكون لهم مقعدهم في جنيف : الاسرائيليـ والسوريون والمصريون والاردنيـ والفلسطينيون ، كما يجب ان يذهـ لبنان الى جنيف لكي تتم التسوية السلمية بحضور الجميع ، دول المواجهة حول ملف المفاوضات . ودعونا نحل هـ المشكلة وننه حالة الحرب .

وقال ايضا : لا يمكن فرض الـ على الاطلاق ، انه امر تتم الموافقة عليه وليس فرضه .

وردا على سؤال حول الارهاب قال : ان كل الحكومات متفقة عـ استنكار هذه الاعمال . وعن نفـ كما تعلمون ، لدي هنا في السجـ الذين ارتكبوا الجريمة ضد السفـ الاميركي في الخرطوم ، وما زالوا السجن حتى هذه اللحظة . وقد هاجـ الفلسطينيون وكل العناصر العربـ الاخرى حتى افرج عنهم ، لكنني رفـ كل الحكومات وافقت على استنكـ هذه الاعمال ما عدا ليبيا القذافـ واليمن الجنوبية (عدن) ، ولكـ اتفقت عندما اجتمعنا في القمة رئيس اليمن الجنوبية على مشار هذا الاستنكار ، وان لا يفتح مطاره لاية طائرة مخطوفة او اي شيء هذا القبيل .. فلنامل في أن تستـ اقناع القذافي في المستقبل .